جعفر الديري

مِن مفكِّرتي الصَّحَافيَّة

كِتَاباتٌ صحَافية منوَّعة

(2)

الإهداء

لأبناء بلدي صنَّاع التاريخ والحضارة

المُقدِّمة

(مِن مفكِّرتي الصَّحَافيَّة .. كتابات صحافية منوّعة)، عنوان يدلُّ على محتواه، يضمُ كتابات تتنوع ما بين المقالة والقراءة والتغطية لحدث ثقافي، إلى جانب الحوارات والروبورتاجات الصحافية.

جعفر الديري

المنامة

8 أغسطس 2024

"أنا هو الآخر" .. غربة تحنّ إلى طفولة تكاد تقفز من الجدران

ما ان وقفت أتأمل في الأعمال المعروضة ضمن معرض مساحة الرواق للفنون «أنا هو الآخر» بمبنى مطعم «بوهيميا» المهجور. حتى توارد إلى ذهني نص للشاعر الفنلندي أونو كيلاس؛ يقول فيه "كنت غريباً، في كل مكان وطئته قدماي. وكانوا يرشقونني بنظرات طويلة. وكنت أبتغي الفرار دوماً؛ من المكان الذي أكون فيه. وحين يمسي لي مأوى؛ فهناك أيضاً أغدو غريباً. ليس لي ثمة أي مكان في العالم أرتاح فيه. ويتلوى في أعماقي رجل كنت أجهله".

إن نصاً مثل هذا صادر عن شاعر قضى في ريعان الشباب بداء السل. تجد له مدلولاً واقعياً في أعمال المعرض. ثمة غربة مع النفس لا مع الناس، لا علاج لها!. يوقعها الفنانون بشواهد عدّة؛ سلّم يفضي إلى الأعلى، كرة بيضاء كبيرة تقف غريبة عنده، جدار يمتلأ بخربشات وألوان لا تناسب بينها، وجوه تتحدى العالم بعبوسها، جدار كبير علقت عليه سياكل «دراجات»، كلمات وألوان تكاد تطبق على وجه مريب وفم يدخن، زاوية متوحشة تمتلأ بكريات سميكة متشابكة.

هكذا تبدو الأعمال المشاركة في المعرض؛ أصداء نفوس غريبة تكاد تقفز من الجدران، تبحث عن ذواتها وسط عالم مضطرب، مستعينة بالطفولة حيناً وبالعبث والجنون أحياناً أخرى. كونها ثيمات لا تعترف بقانون. لا يلجأ إليها التشكيليين لوحدهم، بل هي أثيرة لدى جميع الفنانين والشعراء.

26 تشكيلياً لم يجدوا سبيلاً للتعبير عن ذواتهم سوى العبث. باحثين من خلاله عن معنى أسمى، ربما يتفتق عن دواء يعالج الغربة التي تنهش صدورهم. وتعيدهم إلى الأشياء في بساطتها. بدلاً من الوجوه التي يكسوها الألم؛ أصحابها على جرف هار، ينتظرون الموت ببطء، يعلمون أن الحياة مظلمة لا تترك فرصة للسعادة، لكنهم يقاومون في صبر. إنها وجوه تبعث على الشفقة، اختارها الفنان كمعادل واقعي للطفولة، كي لا يأخذ به الماضي إلى البعيد، فينسى أنه يستعيد الطفولة ولا يعيشها واقعاً. إنها وجوه تذكّرنا بأعمال لكبار الرسامّين العالميين، شغلتهم الغربة فحاولوا تفسيرها.

حاول الفنانون في هذا المعرض، الوقوف في منطقة وسطى، بين طفولة جميلة وحياة قلقة، لا طمأنينة فيها، باحثين عن مكانهم ومستقرّهم. فهل نجحوا في ذلك؟ ليس بمقدور الفنان الانعتاق من الغربة؛ كيف وهو أداته الرئيسية التي يصنع منها نماذجه وأشكاله!. عندما ينسلخ الفنان من غربته يتحوّل ما ينتجه إلى جماد لا حسّ فيه، لا يلفت نظر المتأمل، ولا يحرك في نفسه شيئاً. وتلك ضريبة يجب أن يدفعها الفنان، فكلما زاد إحساسه بالغربة؛ كلما نفث في المتلقي ناراً لا يخمد أوارها. أنظر مثلاً إلى الجدار الذي صفّت عليه الدراجات، ستجده جدارا يشفّ عن غربة وحنين إلى الهدوء. وإن كان من شي ينقصه فتركه مساحات من الفراغ بين الدراجات، كان يمكن استغلالها بصورة أفضل. ولا أعلم هل تعمّد الفنان وضع الدراجة قرب النافذة، أم جاءت عرضاً؟! لكنها أضافت شيئاً لما يريد التعبير عنه؛ فان تعلّق الدراجة بالنافذة بمثابة تعليق الأمس بالمستقبل. الدراجة ترمز إلى الطفولة، بينما ترمز النافذة إلى الحلم. وبين هذا وذاك، نرى الفنان يبحث عن ذاته، محاولاً الانعتاق من غربته.

معرض «أنا هو الآخر» تنظّمه مساحة الرواق للفنون بالتعاون مع جمعية الضيافة وأصحاب المطاعم وبدعم من مجلس التنمية الاقتصادية ضمن فعالية «ألوان 338»، بالتزامن مع سباقات الفورمولا واحد التي تستضيفها المملكة.

صحيفة الوطن البحرينية: الأحد 15 / 04 / 2012.

https://alwatannews.net/ampArticle/5955

عبد القادر المرزوقي: المتخيل محور أساس لفهم تاريخ وماهية الإنسان

يرى الناقد د.عبدالقادر المرزوقي أن النص التاريخي بصنوفه السياسي والديني والتراثي اعتمد في بسطه لمضمونه إلى معايير المتخيل الثقافي في إقناع الناس وكسب تأييدهم، ما يجعل المتخيل أساس محوري لفهم تاريخ وماهية الإنسان، إذ لا يمكن للثقافة أن تستقر في مضامينها الدلالية بمعزل عن المتخيل الثقافي في سمته الفكري، لافتا في إطار بحثه عن العلاقة الجدلية بين المعطى التاريخي في علاقته بالمتخيل الثقافي في الثقافة العربية، إلى ان النظر في النص التاريخي مجردا بأحداثه قد يحيله إلى سياق وصفي وثائقي منبتا عن كينونة التداول التفاعلي.

ويوضح د.المرزوقي: أن الارتباط العضوي بين التاريخي والمتخيل الثقافي يؤسس لتبئير الهوية، فالنص التاريخي مفهوم تخابري تحاوري وفق مبادئ لغوية تقترن بالتعبير عن الهوية، ولا يتحقق ذلك إلا بتفعيل المتخيل الثقافي للكشف عن المفاهيم الدلالية في نسقها اللفظي من خلال معايير تخيلية يقتضيها محيط النص التاريخي، مشيرا إلى ان تعيين المرجع التخيلي أمر ضروري لاستكشاف دلالة الهوّية المعبرة عن القيم الفنية والاخلاقية والانسانية في سياق التداول المعرفي. ولعلنا هنا نقع في إشكالية فلسفية تنطلق من أن البحث في الهوية يتسم بالازدواجية في المفهوم، إذ أنه بحث في الهوّية وبحث عن الهوّية، وكلاهما يختلف عن الآخر في موضوعه فـ " البحث في الهوية، بحث معرفي، أما البحث عن الهوية فبحث عن أيديولوجي غالبا. البحث في الهوية يبحث صنع هذه الهوية ومتابعة لصنعها باستمرار، أما البحث عنها، فيعني أن الهوية منجزة ولكنها ضائعة يجب البحث عنها لاستردادها.

وحول إشكالات التاريخ، المرتبطة بموضوع الهوية بين المعطى التاريخي والمتخيل الثقافي، يبين د.المرزوقي أن البحث في التاريخ العربي يقود إلى إشكالات جمة تتصل بموضوعية الكتابة التاريخية، فالمؤرخ ينظر في تسجيله للوقائع التاريخية إلى ما يحتويه النص التاريخي من عبر قيمية وما أصبحت عليه الأمور من واقع.

ويتابع: والمؤرخ حين ينطلق في توثيقه لمجريات التاريخ لا يستطيع التحرر من اعتبارات خارجية تلقي بظلالها على تعامله مع تلك المادة، لتصبح تلك المادة حالة جامدة من الماضي تبرز الملفوظ وتسكت عما يخيل في ثنايا الملفوظ. ومن الثوابت إن الهوية تظل حاضرة في أي منتج ثقافي، إذ أنها تمثل البنية التحتية لأي تفكير علمي يؤسس وعيا كتابيا يتساوق مع النسق العام، ومن هنا يرى د.المرزوقي أن الاختلافات الشاسعة في تفسير التاريخ والمعتقدات والقيم في الزمان والمكان لا تحمل أي أهمية في تحديد ماهية وطبيعة الانسان. بل ان المشكلة في النظر إلى التاريخ نظرة مجردة قد يحيلها إلى خلو من الرابط المسير لطبيعة الفهم التخيلي لتصبح مادة تتسم بالانفصام عن الواقع المحيط بها.

وفي هذا السياق المعرفي يتساءل د.المرزوقي: هل التاريخ صانع المتخيل الثقافي أم المتخيل الثقافي صانع التاريخ؟ وهل هذا التعالق بين المعطى التاريخي والمتخيل الثقافي يحدد مفهوم الهوّية ؟ ويجيب: لعل الإجابة على هذا المشكل المعرفي يستلزم تفكيك بنية الخطاب التاريخي والكشف عن مقاصده سواء الدينية أو السياسية أو الاجتماعية". إن تفكيك الخطاب التاريخي يقتضي الكشف عن الحدود الفاصلة بين المتخيل والتاريخي وبيان السبل التي أتكأ عليها الفكر البشري في إزاحته لتلك الفواصل التي أدت بالمؤرخ إلى إعادة انتاج الحوادث التاريخية وفق رؤية خاصة نابعة من مرجعية المؤرخ، ومن هنا تبرز أهمية تسليط الضوء على النهج الوظيفي للهوية بين المعطى التاريخي والمتخيل الثقافي في بيان المتناقضات التي قد تطرأ على بنية الخطاب الملفوظ لوقائع الاحداث والمضمون الدلالي لتلك الأحداث. وعلاقة التاريخ بكل صنوفه الدينية والتراثية والابداعية بالهوية الثقافية علاقة قديمة لما تمثله من جدلية تواصلية بين المبدع وفكرة التوثيق والتدوين التاريخي لتلك الأحداث، الأمر الذي يجعل المبدع في حالة التباس بين نقل الأحداث بصفته شاهدا عليها أو مشاركا فيها برؤيته ضافيا عليها توجهه الإنساني والفكري. والبحث في الهوية يشوبه التعقيد وذلك لتقاطع الكثير من تخصصات العلوم الانسانية فيه كعلم الاجتماع، وعلم النفس، والانثروبولوجيا والسياسة والأدب والفلسفة، مما يجعله موسوما بعدم الحياد، وذلك لسيطرة الذاتية وشغلها مساحة هامة في تحديد مسار الهوية.

ويخلص المرزوقي في بحثه إلى أن جوهر تشكل الهوية يقوم على انفتاحها على فضاء معطيات الحاضر والمستقبل، على قيمتها المعرفية الواعية في خلق قنوات التواصل بين التاريخ والحاضر وبيان قدرتها المؤثرة على فهم النص التاريخي برؤية ديناميكية متجددة. ومما يؤيد أهمية التثبت من الانشطار المفاهيمي للتخيل الثقافي هو ربط ما ينطوي عليه داخل التاريخ بحركة الواقع في توطيده لحدود هوية فضاء النص، إذ يتحول اختلافها الدال من الخارج المحدود إلى داخلها الذي لا نهاية له.

المصدر: صحيفة الوطن البحرينية: السبت 20 أبريل 2019.

https://alwatannews.net/Bahrain/article/827496/

محمد خاتمي: الحاجة ماسّة للتجديد شرط الحرص على التقاليد

أكد رئيس المركز الدولي للحوار بين الثقافات والحضارات الرئيس الايراني السابق محمد خاتمي الحاجة الماسة إلى التغير والتجديد في الفكر كما في العمل، بما يتناسب مع وضعنا وعصرنا، نافياً نجاح أي تغيير ما لم يستند إلى الاهتمام بالتقاليد ويقوم عليها.

جاء ذلك خلال المحاضرة التي ألقاها مساء الاثنين 27 مارس/ آذار 2006 في مركز الخليج الدولي للمؤتمرات والمعارض بتنظيم من مركز الشيخ ابراهيم بن محمد آل خليفة للثقافة والبحوث والتي كانت بعنوان "العالم الاسلامي بين الأمس واليوم والمستقبل... مخاوف وآمال".

وقال خاتمي: "اذا كان الغرب قد أطلق عملية خلق عالمه الجديد عن طريق ما عرف بالنهضة الاوروبية فإن هذه النهضة لم تكن سوى العودة إلى التقاليد والسنن ولكن من معرفتها ونقدها وتجديدها طبعاً. فأنا أرى أيضا أن من يريد ان يكون له دور مؤثر في عملية التغيير الحتمية وهدايتها نحو الافضل، فلا بد له ان يكون مطلعا على التقاليد والسنن اطلاعا جيداً، ومتعمقا في فهمها اولاً؛ وان تكون له الشجاعة والقدرة على نقدها وتجديدها. وليس رفضها. وذلك مع احترامه لهذه السنن ووفائه والتزامه لثوابتها وقواعدها الخالدة"، مضيفاً: "كل ذلك من اجل وضع المسلمين ونقلهم إلى عالم يأنسون فيه للاسلام كما للثقافة والحضارة الجديدة ويكونون اوفياء لها جميعا واضعين عصر التخلف التاريخي الصعب والممل خلف ظهورهم من دون تردد. فما ظهر في المشهد التاريخي باسم الحضارة الاسلامية ما هو في الواقع الا مجموع المساعي الفكرية والاجتماعية والعملية للمسلمين، تلبية لاحتياجاتهم وفق رؤية اعتقدوها منبثقة عن القرآن والاسلام. وأشير هنا إلى انه لولا اهتمام الاسلام بالفكر والمنهج العقلاني واطلاق مقولة الاختيار للانسان لما توافرت الظروف الملائمة التي هيأت المسلمين من أجل خلق عالم آخر ليصبح إناءً للحضارة الاسلامية".

وتساءل خاتمي: "هل ان المسلمين مطالبون فعلا باحياء حضارة لم تعد موجودة، واذا كان لها وجود فانها تبقى متأثرة بالحضارة الغربية بشدة أم ان عليهم ان يذوبوا في أحشاء الحضارة الجديدة والثقافة المتناسبة معها وان يقبلوا بالحداثة والعلمانية والليبرالية التي هي جميعاً من تجليات الحضارة الجديدة مثلها مثل الفن والعلم الجديدين أم ان هناك طريقاً ثالثاً بين هذين القطبين المتضادين، ألا وهو خلق حضارة جديدة اخرى تحمل في طياتها مزايا الحضارة المعاصرة متجنبة في الوقت نفسه النواقص والعثرات التي تعتريها".

وأجاب: "ان العالم الاسلامي يحظى بماض حضاري مشرق جعل العالم الحضاري المعاصر يدين له بذلك بشدة. ولا أحد ينكر مثل هذه المديونية. ان المسلمين هم الذين عرَّفوا الغربيين بجذور حياتهم التاريخية والاجتماعية أي الفكر اليوناني والروماني وحضارتهما ما مهد الارضية لقيام النهضة الاوروبية. ان الغربيين علاوة على ما تعرفوا عليه وتعلموه من المسلمين في ملتقى العالمين الشرقي والغربي في الاندلس وشمال افريقيا، فانهم تعرفوا في سياق الحروب الصليبية ايضاً على عالم مثير للعجب كان مختلفاً تماماً عن الوضع المتخلف المظلم الذي كانوا عليه آنذاك. هذه المعرفة وهي التي كانت السبب في سعيهم لبناء عالم جديد، أدت إلى قيام الحضارة الجديدة".

ومستدركاً أوضح خاتمي: "لكن العالم الاسلامي بالمقابل وعلى رغم كل تلك الخلفية المشرقة والماضي المجيد والموقع الجغرافي الممتاز والكميات الهائلة من الثروات الخام التي ينعم في بحبوحتها، فانه وللأسف الشديد ولأسباب متعددة، أصبح يعاني اليوم نوعا من التخلف قد اكتشفه منذ ما يزيد على القرن من الزمان الكثير من العلماء والمصلحين في العالم الاسلامي وهم يسعون بجد للتحرر منه. ونستطيع القول إن وضعنا اليوم يشبه إلى حد ما الوضع الذي كان عليه العالم الغربي في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الميلادي تقريباً والذي كان واحداً من أسبابه التعرف على العالم الاسلامي. مع الفارق بأن تجربة الغرب كانت قد حصلت في ظروف مختلفة تماما عن ظروف عالمنا الاسلامي اليوم".

ثم عرض خاتمي جملة من المشكلات التي يعانيها العالم الاسلامي ومنها: "ان العالم الاسلامي ظل يعيش لقرون متمادية تحت سيطرة استبداد، وغالباً ما كان يقدم لها التبريرات من معين الدين والفلسفة الامر الذي افضى إلى نوع من النزعة الاستبدادية في قلب عاطفتنا التاريخية والثقافية نحن المسلمين. كما ان الاستبداد المستولي هذا افرز ذهنيات وعادات في مجتمعنا لا مناص لنا الا بتشذيبها وتهذيبها ان اردنا صناعة مستقبل افضل، مهما كان ذلك صعب المنال. ويبدو ان من اهم محطات التغيير الضرورية في العالم الاسلامي اليوم هي مهمة تحرر العالم الاسلامي من نزعة الاستبداد التاريخية هذه، والانتقال إلى عصر نشهد فيه استقرار الدولة - الامة في البلدان الاسلامية وذلك من خلال الاعتراف رسميا بالشعب بمعناه الفلسفي - الاجتماعي، بأن يكون النظام منبثقاً عن ارادة الشعب وتحت رقابته وارادته الحرة. وفي هذا السياق لا تكفي الرغبة لوحدها لانجاز مثل هذه المهمة. بل ان تحقيق ذلك يتطلب الثقافة والذهنية الملائمة. وان الكفاح العلمي والثقافي والتربوي ضد ذهنية النزعة الاستبدادية لدى المسلمين، وآثارها العملية، واحدة من اهم الواجبات النهضوية والتربوية والثقافية في العالم الاسلامي. وان الاهلية والاحقية للقيام بهذه المهمة، تكون لمن سبق لهم ان خلَّصوا انفسهم وارواحهم عميقا من آثار وبقايا تلك الثقافة الاستبدادية".

وأضاف المحاضِر: "سبق ان تحدثت عن العلاقة التناسبية بين الحضارة والثقافة وقلت ان كل حضارة تناسب ثقافة بعينها وتلائمها. ولكن بما ان الثقافة ترتبط بعمق وجود ووجدان الانسان فانها اكثر ثباتا وديمومة من الحضارة. فلعل حضارة ما تتراجع فيخضع المجتمع لتأثير حضارة اخرى. لكن الثقافة المتناسبة مع الحضارة المتراجعة تبقى حية في الروح الاجتماعية للمجتمع لفترة طويلة، الامر الذي من شأنه ان يخلق تناقضا داخليا وازدواجية في الشخصية الاجتماعية واضطراباً فكرياً واخلاقياً ملحوظاً. اننا نبحث عن الحضارة الاسلامية وآثارها ومآثرها اليوم في كتب التاريخ وليس على صعيد المجتمعات وفي اعماقها. فلا نجد اليوم من وسائل تأمين الاحتياجات الضرورية الاقتصادية أو الاجتماعية، ولا انماط السكن، ولا الاستفادة من امكانات الحياة المادية، ولا حتى أساليب الحكم او المؤسسات المتولية لهذه المهمة في مجتمعاتنا الاسلامية، ما يشبه ما كان موجودا او متبعا يوم كانت الحضارة الاسلامية في قمة رقيها".

وتابع خاتمي: "بعبارة اخرى فان الحضارة الغربية قد اجتاحت اليوم كل نواحي حياتنا كالسيل الجارف من دون استئذان منا أو حتى منحنا فرصة الاختيار. فتدفق العلم بمعناه الجديد - والتكنولوجيا باعتبارها أبرز حصيلة للعلم التجريبي من الغرب إلى كل العالم غير الغربي. ان انماط السكن والمعيشة وتحصيل الرزق ومعايير الحياة في المدن والانتاج وآلاف الشئون المدنية الاخرى في مجتمعاتنا باتت متأثرة اليوم بالنمط الغربي أيَّما تأثر. لكنه في الوقت نفسه تبدو قلوبنا مشدودة ومتأثرة بثقافة لا علاقة لها بهذه الحضارة التي تجتاحنا. وان هذا التناقض قد دفع عملياً اجزاءً وفئات من مجتمعاتنا إلى اللجوء إلى نوع من العناد البعيد عن المنطق باتجاه الرفض الكامل للحضارة الغربية بذريعة المحافظة على التقاليد والسنن وصيانتها، فيما دفع بأجزاء أو فئات اخرى إلى اتخاذ موقف الرفض الكامل للتقاليد والسنن دفاعا عن التجدد والحداثة. كما أنه قد أصاب جزءاً رئيسياً من مجتمعاتنا بنوع من الاضطراب الفكري والذهن".

صحيفة الوسط البحرينية: العدد 1301 - الأربعاء 29 مارس 2006.

http://www.alwasatnews.com/news/552466.html

خالد الهاشمي: الكاريكاتير دون كلمات أكثر بلاغة لكنه ليس أكثر شعبية

قال رسّام الكاريكاتير الفنان البحريني خالد الهاشمي: ان الكاريكاتير الخالي من الكلمات هو الأكثر بلاغة، لكنه ليس بالضرورة الأكثر شعبية، فرسام الكاريكاتير يتعامل مع شرائح عدة من المجتمع التي تحتاج الى بعض الكلمات للتوضيح.

وأضاف الهاشمي خلال احتفال أسرة الأدباء والكتاب، بحصوله على جائزة الصحافة العربية لرسم الكاريكاتير لسنة 2003 : أنا أعمل على جانبين، جانب اجتماعي بسيط وجانب سياسي عام، فعندما أتكلم عن الفساد أتكلم عن قضية سياسية، فالحرية والفساد هما قضيتان سياسيتان، فالكاريكاتير أكبر قوة من المقال، ولكنك عندما ترسم الكاريكاتير تتحرك ضمن خطوط عامة فأنت لا تستطيع الكلام بحرية عن قضايا تتعلق بالدين أو الجنس وان كنت تحاول ما أمكنك التطرق اليها، ومن المؤكد أننا بهذه الصورة نحاول ما أمكننا رفع سقف الحرية ولكننا نصطدم دائما بالسلطة وبالمعارضة.

ومستدركا تابع الهاشمي: لكننا نشهد اليوم مجالا أكبر للحرية، على رغم وجود الرقابة لحد اليوم، فمسألة عدم ملائمة المادة للصحيفة أمر قد يدفع الى رفض المادة وأحيانا الى اخفاء بعض كلماتها، وكانت لي تجارب من قبل مع الصحافة فكنت أرسل مجموعة من الأعمال ليختاروا منها ما يناسبهم وقد يستخدمون مادة "البلانكو".

وحول العلاقة بين وظيفته كمهندس معماري وفنان كاريكاتير قال الهاشمي: هذه العلاقة ترجع الى أسباب عدة فالعمارة هي أم الفنون وتدخل فنون عدة فيها، كما أنها قائمة على التفكير والتخطيط، والكاريكاتير يطرح فكرا ونقدا فليس غريبا أن نجد الكثير من المعماريين فنانين وموسيقيين هم من المعماريين، ولكني ومع كوني مهندسا معماريا وفنانا كاريكاتيريا فإنني أعترف بأني مقصر في الجانب التقني فأنا لحد اليوم مازلت أحب علاقة القلم بالورقة ولكنني لا يمكنني إلغاء ما أضافه الكمبيوتر من أشياء جميلة لرسوم الكاريكاتير، فعلى رغم اضطراري نتيجة رغبة احدى الصحف في التلوين وجدت نفسي أركز على اللونين الأسود والأزرق اللذين يشكلان بالنسبة إلي فضاءًا للحرية.

من جهته قدّم الروائي البحريني فريد رمضان، ورقة بهذه المناسبة، قال فيها: ان خالد الهاشمي فنان لا يميل الى الحوارات، بل يشكل أعماله عبر الخطوط البسيطة، مستمدا بلاغتها من سيطرته على دلالاتها الرمزية التي اتسمت بمواقفها الجادة. والذاكرة الكاريكاتيرية تحتفظ بأسماء عدة لأولئك الذين أسسوا وآثروا فن الكاريكاتير ونذكر هنا مثلا دونيه الذي يعتبر أول من استخدم التعبير في الأفكار، ونيكولاس الذي لا يزال يرسم في صحيفة «الاندبندنت» كذلك ميشال بلانتو، أما على المستوى العربي فنجد الفنان الفلسطيني ناجي العلي، نبيل أبوأحمد، علي عثمان، البهجوري، عبدالرحيم ياسر، حبيب حداد، محمود كحيل وسلمان عبدالكريم.

وفيما يخص فن الكاريكاتير في البحرين، أكد رمضان أنه من الصعوبة تحديد الريادة وإن كنا نرى شيئا من ذلك في تجارب عبدالله المحرقي ومناحي مرزوق، وتوالت من بعدهم أعمال خاتون العصفور ومحمد فيحان الدوسري، وتجربة خالد الهاشمي وهشام زباري الذين ارتبطوا بصحيفة الأيام.

وتابع رمضان: ان التميز في مجال الفن الكاريكاتيري صعب للغاية ولكي نتعرف على مقدار هذه الصعوبة نذكر هنا مقولة الفنان العالمي فيكي الذي يقول إنه من السهل أن تجد المئات من الرسامين، ولكن من الصعب أن تعثر على فنان كاريكاتير مهم اذ علينا عدهم على أصابع اليد، هذا الكلام يقودنا في الواقع الى حصول الفنان البحريني خالد الهاشمي على جائزة الصحافة العربية لرسم الكاريكاتير لسنة 2003، وهو فنان تمتاز أعماله بمواقفها الجادة من خلال ايصاله خطابه الكاريكاتيري الذي يشكل خطابا يتم تداوله بين الرسام والمستقبل أو قارئ الصورة.

المصدر: صحيفة الوسط البحرينية: العدد 622 - الأربعاء 19 مايو 2004.

http://www.alwasatnews.com/news/392104.html

زاهي حواس: توت عنخ آمون لم يمت مقتولاً

نفى أمين عام المجلس الأعلى للآثار بجمهورية مصر العربية زاهي حواس أن يكون الفرعون المصري القديم توت عنخ آمون مات مقتولا، مؤكدا: "إنه لا يوجد أي دليل على كونه مات مقتولا فقد كان يتمتع بصحة جيدة. وربما تكون المضاعفات - التي أصيب بها الفرعون المصري نتيجة كسر في ساقه - شكلت السبب الرئيسي في وفاته المفاجئة وهو في سن التاسعة عشرة من عمره".

وكان حواس ألقى محاضرة في مركز الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة للثقافة والبحوث مساء الاثنين 28 مارس/ آذار 2005، بعنوان "أسرار الاهرامات" تطرق فيها إلى المكتشفات الحديثة التي سجلها في التنقيبات الأثرية في كل من الأهرام والمقابر في جمهورية مصر العربية، ذاكرا جملة من الحقائق والاستنتاجات العلمية المتعلقة بحياة توت عنخ آمون والملك خوفو.

وقال حواس: "إن الأشعة المقطعية التي قمنا بإجرائها على مومياء الملك الفرعوني أشارت الى أنه ربما أصيب بكسر في ساقه قبل وفاته بوقت قليل، وأثبتت الأبحاث أن سبب وفاة الفرعون الشاب ربما تعود الى تلوث الجرح الذي أصيب به في القدم، وخصوصا أن الأشعة التي أجريت على المومياء في العام 1968 أظهرت وجود شظايا عظام في الجمجمة".

وتطرق في محاضرته أيضا إلى التنقيب في هرم خوفو وقال بهذا الصدد: "كانت لحظة تاريخية تلك التي تابعها ملايين المشاهدين من خلال شاشات التلفزيون على الهواء مباشرة حين استطعنا الكشف عن أحد الأسرار المهمة الخاصة بهرم خوفو، فعن طريق الانسان الآلي "الروبوت" اكتشفنا بابا حجريا آخر خلف الباب الموجود وراء الفتحة الخاصة بغرفة الملكة من الناحية الجنوبية داخل هرم خوفو. في الوقت الذي تابع فيه العالم أيضا على الهواء مباشرة افتتاح تابوت أحد رؤساء العمال بناة الاهرام لأول مرة منذ اكتشاف مقبرته ويدعى "ناتو وسرت"، إذ عثر على الهيكل العظمي الخاص بصاحب المقبرة في حال سيئة نظرا إلى أنه يرجع لعصر الأسرة الرابعة ولم يكن التحنيط معروفا في ذلك الوقت".

وأضاف المحاضِر: "هذا الكشف يؤكد الحقيقة العلمية المعروفة بشأن قيام المصري القديم باخفاء أية معلومات خاصة بحجرة الدفن وخصوصا الملك خوفو، ومن هنا يمكن أن يكون وضع أثاثه ومتعلقاته في حجرة خلف الباب الثاني المكتشف وان الباب الأول كان من قبيل زيادة التأمين والحماية. وعصر الملك خوفو مازال مليئا بالأسرار وأنه سيتم خلال الفترة المقبلة اجراء المزيد من الأبحاث والدراسات العلمية الدقيقة لوضع خطة لاستكمال البحث عن أسرار الهرم بعد هذا الكشف الجديد لمعرفة ما وراء الباب الجديد من أسرار، وذلك باستخدام التكنولوجيا العلمية الحديثة التي تسهم بشكل فعال في اكتشاف المزيد من أسرار آثار الفراعنة من دون الاضرار بها".

المصدر: صحيفة الوسط البحرينية: العدد 937 - الأربعاء 30 مارس 2005.

http://www.alwasatnews.com/news/455565.html

فاروق حسني: نحن في حروب ثقافية يصفها البعض بالتفاعلات

أكدّ وزير الثقافة بجمهورية مصر العربية فاروق حسني ضرورة وجود صيغة ديمقراطية كاملة للثقافة تنبع من المبدعين والمفكرين، تقوم الدولة بجمع أفكارها وطرحها على المجتمع.

وقال حسني: "نحن اليوم في حروب ثقافية بين الدول يصفها البعض بأنها تفاعلات ثقافية وآخرون يصفونها بأنها حروب حضارات. وفي اعتقادي أن أية ثقافة أو حضارة في الدنيا هي مفيدة. وبرأيي أن من يبحث عن الحقيقة يبحث عنها في أية حضارات أخرى. ويستمتع بأية ابداعات لأي كان. لأنها حال انسانية رائعة مليئة بالأحاسيس والانسان محتاج الى كل ذلك كما هو بحاجة الى الأكل".

وتحدث خلال المحاضرة التي ألقاها مساء الاثنين 23 يناير/ كانون الثاني 2006 بمركز الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة للثقافة والبحوث عن مفهومه للثقافة وعن تجربته كوزير قائلاً: "ان تجربة وزارة الثقافة في مصر هي تجربة مضنية ولكنها ممتعة لأنها تعمل في اطار الابداع والتراث والرؤى المستقبلية. وقد كانت الثقافة في مصر في يوم من الأيام تسير لوحدها من دون وزارة. وكان الوجود الثقافي على مستوى عال جدا. وكان هناك المخرجون والسينمائيون والفنانون والمسرحيون. وكان التراث الانساني موجودا وان كان يعاني من بعض الاهمال الا أنه كان تراثا عظيما".

وأضاف في هذا السياق "فكرت أول ما فكرت عندما توليت وزارة الثقافة أن هذه الثقافة ليست ملكا للوزير ولا ملكا للدولة. وانما هي ملك للمجتمع ولابد أن تكون هناك للثقافة صيغ ديمقراطية كاملة. وقد كان هناك تراث وابداع وظروف مليئة بالمشكلات. خصوصاً في فترة تواجدت فيها الجماعات الارهابية التي جعلت من أي عمل من الأعمال الثقافية بمثابة الضد لهم. فكان لابد من أن نقف أمام كل هذه التيارات. بحسم وحزم وقوة وعدم تراجع. وقد هيأنا العتاد الثقافي وقلنا ان الآلة الثقافية هي التي ستنشر هذا العتاد. وبدأنا بفكرة وبفلسفة وبسياسة ثقافية مثلت دستورا للعمل الثقافي. فيه نفرق بين الثقافة وبين العمل الثقافي. فالثقافة تشمل الكل أما العمل الثقافي فهو البرمجة وكيف يأخذ هذا الكل ويوضع في برامج شهرية وسنوية وفي ايقاعات محددة بحيث تصل للمجتمع ويستفيد منها.

وتابع حسني: كان لابد من طرح مسألة المثقّف والمثقف. وهل أن المثقف يمكن أن يكون مثقفا وأن المثقف لابد من أن يكون مثقفا. وكان لابد من وجود المثقف والمثقف. المثقف الذي يضع البرامج ويكون محركا لكل ما هو موجود في الساحة. أما المثقف فهو الأداة في يد المثقف. كي يصل به إلى المجتمع ويفيد".

وحول الآلة الثقافية قال الوزير "ان الآلة الثقافية التي تتشكل من متاحف ودور عرض ومسارح ومكتبات وقصور ثقافة فقد كان من المهم أن نحصد كل ما لدينا من امكانات الآلة الثقافية لأنها ستضخ العتاد الثقافي لأنه لن يصل الا في معمل. وهذا المعمل هو الكائنات المادية للثقافة من أبنية ودور ثقافية يجب أن تكون على أعلى مستوى. وقد بدأنا بتهيئة البنية تحتية. وفي الوقت نفسه كنا نفكر في البرمجة. وكيف نستطيع أن نقول ان الرموز العظيمة جدا التي رحلت عن دنيانا لاتزال موجودة بيننا وكيف نخلق رموزا جديدة. وكان لابد من أن نبدأ من سن معينة في التثقيف كي يصبح رمزا قويا متمكنا مدركا لمعنى الثقافة بشكلها المطلق. ليس فقط في محدودية أو في تخصصية معينة كأن يكون أديبا أو فنانا أو موسيقيا أو معمارياً، اذ ان كل هذه المسائل دخلت والهدف عمل منظومة عظيمة نستطيع أن نتعامل فيها ليس فقط مع المجتمع المصري. مع أن الأساس كان العمل مع المجتمع العربي ومن ثم مد الجسور الى أشقائنا من دول البحر المتوسط الذي جمعتنا واياهم حوارات أزلية ولابد أن تستكمل. لأنه لابد من أن يقام حوار بين الجنوب والشمال وبين الشرق".

وحول مفهومه للثقافة أوضح حسني "لقد رجعت بذهني أعواما عدة للخلف فأدركت أن الثقافة موجودة منذ بدأ الانسان. وتشكلت الى أن انتهت في موضوع كبير جدا وجسم رائع هو الثقافة. ومع التزامل بين التكاملية الزمنية والتكاملية الابداعية من تراث وابداع على مر الزمن، تكون لدينا جسم كبير وكيان رائع. وأيضا عندما نفتّش في هذا التاريخ سنجد كيف تكون أو تشكل هذا الكيان. ففي أوروبا مثلا كانت الأوبرا قبل أن تطرح نفسها على المسرح بها السيمفونية التي تبدأ قبل أن يبدأ العمل الأوبرالي. وكان هناك مغنون يجب أن يصل صوتهم الى آخر القاعة. وبالتالي كانت هناك سيمفونية وأخرى أوبرا. فاستحسنت الناس تماما هذه السمفونية. وخصوصاً أن الموسيقيين وعلماء الموسيقى. استحسنوا بسبب ما استحسان الجماهير تلك المقطوعات فأقاموا حفلات للموسيقى من دون غناء. وأعطوا للسمفونية قالبا آخر. شأنها شأن السوناتا التي تعزف

على آلة واحدة أو آلتين. والسوناتا لها حركات أربع. ولها مواصفات. فهم أخذوا اذا من الوجود كيانا كبيرا. اذ بدأ الانسان يلملم من هذا الوجود التاريخي كل ما هو موجود على الساحة. كي يجعل له قواما متكاملا يستمتع به فوضعوا كل ذلك في أساس موحد ومعين. وابتدأوا بعمل أطر وأفكار ورؤى لهذه الثقافة والابداعات".

وتابع: "ذلك محصلة تشكّل فكرة الانسان والرؤى على مر التاريخ ولقد بدأت الثقافة من الأساطير والأديان القديمة حتى ما قبل التاريخ. عندما كان الانسان يرسم الأشياء التي كان يراها والتي كان يريد أن يتفاعل معها ولكنه كان خائفا منها. إذ بدأ يسجل كل معارفه بالحياة على حوائط الكهوف أو غيرها. وأصبح ذلك يسجل ويتحول الى حال اجتماعية ثقافية. مع مرور الزمن بدأت المعرفة تتشكل بشكل متكامل. في القرون الوسطى وفي عصر النهضة في أوروبا بدأ البحث عن المخطوطات القديمة الموجودة في الأديرة والكنائس القديمة وفي كل مواقع العبادة بشكل عام. فكانت هناك أنواع من اللغات لتجميع المخطوطات من أفكار ورؤى وتسجيل لمسائل كثيرة جدا. وفي الوقت نفسه ظهرت الطباعة. وكان هناك الملك فرانسوا الأول في فرنسا الذي قام بعمل كلية للدراسات الانسانية وفي هذا الوقت انتعش الأدب جدا. وأيضا في إنجلترا كانت جامعة أكسفورد تكافح لكي تبعد كل ما هو متصل بالعلم والمعرفة عن الكنيسة. لذلك انتعشت الآداب في تلك الفترة انتعاشا كبيرا. وفي الوقت نفسه ظهرت لغات حديثة بدأت تسجل وتقرأ. هذا الى جانب عصر الاستكشافات الجغرافية التي بدأت فيه الدول تشجع لاكتشاف حضارات متباينة. وكل ذلك وهب للانسانية أبعادا رائعة. من الاكتشافات والمعارف والمغامرة من خلال تسجيل ما رآه المكتشفون. ما شكّل نوعا من أنواع التراكم المعرفي. الى جانب الديانات التي كانت تدين بها كل الشعوب. والتي بنت من أجلها ومن أجل الاعتزاز بها الصروح وكونت لها طقوسا ولغات خاصة بها».

المصدر: صحيفة الوسط البحرينية: العدد 1238 - الأربعاء 25 يناير 2006.

http://www.alwasatnews.com/news/540386.html

"قولّي يا حلو" .. أحلام شاب في مهبِّ الإهمال

إن شئنا أن نصف تجارب الشباب بالجدية فلن نعدو الحقيقة. وإن شانا أن نصف تطلعهم إلى الإنتاج المتميز بالقلق، فلن نعدوا الحقيقة كذلك. وإن شأنا أن نصفها بالألم والمرارة، فإن ذلك وإن كان صحيحا، إلا أنه يحتاج توضيحا؛ فالألم والمرارة إحاسيس يشعر بها كل إنسان من لحم ودم، لكنها تتخذ بعدا آخر بالنسبة للسينمائيين الشباب.

إننا بإزاء تجارب، تدرك ما تود قوله. كما تدرك إمكانات السينما. لكنها عاجزة عن تحقيق أحلامها. وليس أدلّ على نجاحها من مشاركاتها الكثيرة، وتحقيقها الجوائز العربية. نقول عربية لأننا لا نجد للأسف الشديد في مملكة البحرين، بيئة تحتضن السينمائيين الشباب، فضلا عن المبدعين الشباب بشكل عام. ومن الغريب أن تجد مسؤولين يفسحون المجال للتجارب العربية، ولا يتركون مجالا للتجارب المحلية بحجة أنها دون المستوى!. فهل هي دون المستوى بالفعل؟ وحتى متى تبقى هذه الأعمال تنتظر من يأخذ بيدها، دون أن تجد هيئة أو حتى لجنة تتابع أعمالها وتوفر لها الإمكانات؟!

على أننا لا يمكننا إلا أن ننحني إكبارا لمبدعين بحجم فريد رمضان وأمين صالح، وآخرين؛ لا يعانون تناقضا يعيشه كتاب آخرون، نجد منهم جعجعة دون طحن. فانهم رغم أسمائهم الكبيرة، لم يترفعوا عن هذه التجارب، بل يغذونها بما يستطيعون، إيمانا بالمسؤولية تجاه تجارب شبابية تشق طريقها في الصخر.

بالأمس شاهدنا المخرج محمد جناحي في فيلم "الرسالة"، وفيلم "كاميرا". وها نحن غدا على موعد معه في غاليري البارح في تجربة أخرى، كتب السيناريو لها وأخرجها وهي "قولي يا حلو". تحكي عن سارة الفتاة الجامعية "تبحث عن موضوع لمشروع تخرجها من الجامعة في تخصص الإعلام.

ولا تجد في موضوع الأسواق والمقاهي الشعبية مادة مقنعة لمشروعها الذي تساعده على انجازه زميلتها ريم. حتى يشد سمعها عزف شاب كفيف على آلة الناي. عندها تقرر سارة وريم البحث في حياة هذا الشاب وكشف تفاصيلها في فيلم وثائقي".

هذا الشاب واسمه علي شاهدناه جميعا، يجلس على كرسيه بالقرب من المحلات التجارية، يعزف على آلة الناي، وقد وضع أمامه إناء ينتظر من المعجبين إلقاء العملات النقدية فيلم. وسبق للمخرج محمد جناحي أن أشار لوسائل الاعلام الى أن فكرة الفيلم تكونت لديه حين رأى -خلال فترة الركود عن العمل الإخراجي- هذا الشاب الكفيف يعزف بالناي أمام معرض البحرين الدولي للكتاب في نهاية العام 2010. لذلك قرّ عزمه على عمل فيلم "يستعرض حياة هذا الشاب البحريني الكفيف علي، الذي يجيد العزف على آلة الناي، ويحلم بالشهرة والنجاح يقضي يومه في تقديم معزوفات الموسيقية أمام أحد المحلات التجارية، منتظرا ما يتصدق به عليه أهل الخير. رغم انه عمود العائلة المكونة من الأب والأم والأخوة التي تعيش على خط الفقر، ويشكل عمل علي في العزف على الناي مصدر الدخل الرئيسي لهذه العائلة".

ان فيلم "قولي يا حلو" كجميع أفلام محمد جناحي يعمل على متلازمتين؛ الحلم الجميل الذي يعني فضاءا لا مكان له على وجه الأرض، وواقعا مرّا يجاهد الإنسان فيه الى الارتفاع إلى ذلك الفضاء. فنحن أمام أحلام شاب، من حقه أن يعيش كما يعيش غيره. وقد نجح المخرج في بيان ذلك التناقض الصارخ بين الموهبة والإعاقة، بين الحلم بالشهرة، والسدود الموضوعة أمامها. وكأنه أراد أن يقول من خلال الفيلم أن المخرجين الشباب لا يختلفون عن هذا الشاب الموهوب الكفيف، فكلاهما يبحثان عن بصيص ضوء في عالم مليء بالأنانية واللامبالاة.

فيلم "قولي يا حلو" أنتج بداية هذا العام من قبل اليمنتس للانتاج السينمائي، سيناريو وإخراج محمد جناحي، حوار فريد رمضان، بحث واعداد: سارة البدري وريم سيف، منتج منفذ: صالح ناس وشاكر بن يحمد. ومن المؤمل أن يشارك الفيلم في مهرجان الخليج السينمائي ابريل المقبل بدبي، وفي عدة مهرجانات عربية ودولية.

المصدر: صحيفة الوطن البحرينية الأحد 15 أبريل 2012.

«تنوعات من العالم العربي» .. نصوص صامتة ورؤى متحركة

لم تعد اللوحة التشكيلية مجرد تعبير عن مشاعر وأحاسيس، تضج بها جوانب الفنان، فيعبر عنها بالفرشاة والألوان. بل هي أداة من أدوات صنع القرار، إن لم يكن سياسياً فضميرياً -إن جاز التعبير- تدفع بأثر عميق في النفس، إلى التأمل في الماضي والحاضر. إن التشكيليين والفنانين بشكل عام وإن ابتعدوا عن المجال السياسي، لا يزالون مؤثرين، في وجداننا وتوجهاتنا. وإلا فما حقيقة تأثرها بلوحة فنية أكثر من تأثرها بخطبة سياسية؟! ولماذا لا يمل الناس التأمل في لوحة بابلو بيكاسو "الجرنيكا" في حين أنهم لا يطيقون سماع خبر عن حرب وقتل أطفال؟!.

إنها قدرة الفنان وموهبته التي تستطيع التواصل مع الناس بهدوء، والعزف على أوتارهم، ومن ثمّ إبراز مثال على ذلك معرض غاليري البارح "تنوعات من العالم العربي"" أبريل 2012، الذي يضم مجموعة من الأعمال التشكيلية لفنانين بحرينيين وعرب. فإن لوحات المعرض، ورغم اعتراف مبدعيها بالقصور عن فعل شيء تجاه ما يحدث من مآس بسبب الربيع العربي، إلا أنها تثير لدينا كثيراً من التساؤلات عن حقيقة ما يحدث وجدوى كل ذلك.

اختيار الفنان علي خميس مثلاً للونين الأبيض والأسود كان موفقاً؛ فهما مليئان بالدلالات والمعاني، حتى إذا استخدمهما الفنان في رسم جمال الطبيعة، فكيف إذا كان الموضوع يعنى بحالة غير عادية من حرب وقتل؟!

أما الفنان أحمد عنان فاختار مفردات؛ الطفولة والطيور والطبيعة. ورغم أنه كثيرا ما يستخدم هذه المفردات، إلا أنه لا يزال قادراً أن يشكل بها نصوصاً صامتة تحكمها أنساق غير لغوية. تكشف الوجه الآخر لبشاعة القتل. ونجد في رسومات محمد المهدي توقاً إلى تخيل الحياة كما يرغب فيها الفنان، إيماناً منه بأنه الأقدر على صنع العالم. وليس من يصنعون آله الحرب. حتى الألوان المستخدمة كاللونين الأخضر والأزرق فيهما إدانة للون الدم. والفنان حامد البوسطة ومنذ أن كسر حاجز الفن التشكيلي التقليدي، وهو يحاول جاهداً تلمس فضاءات أخرى، مستفيدا من إرث والده الفنان الكبير المرحوم عبدالكريم البوسطة. فهو يجهد في إبداع أعمال تشكل تعبيراً إبداعياً تكونه عناصر ليست قابلة للوصف. وليس من شيء أبعد عن الوصف مثل ويلات الحروب!.

لكن الأمر يختلف مع خالد الطهمازي، فأنت أمام فنان يعرف تماماً ما يودّ قوله. وتجربته تدل على مبلغ العلاقة التي تربطه باللوحة نفسها، فهو يحاورها ليخرج منها بنمط تعبيري مرئي تغطية دلالات صورية. نكاد نسمع من خلالها صوت بكائه على عالم متمزق.

وبالمثل تتحرك الفنانة المصرية جهان صالح ضمن منطقة محفوفة بالمخاطر؛ والألوان التي تستخدمها مريبة مزعجة، وكأننا في حرب؛ لون أصفر متدرج تقبع خلفه أشكال مخيفة، تحاول كسر السطحية التي تغلف العالم، تملأ القلب رعباً من مستقبل لا وجه له. أما النحات خالد فرحان فالوحيد الذي شذّ عن القاعدة، فاكتسب لغة تشكيلية متخصصة، من خلال النحت، محاولا إيجاد مجموعة دلالات لعمل واحد، عبارة عن مزهرية. فإذا تلمست المزهرية، أحسست من خلال النحت ثقلاً لا يتماهى مع حقيقة كونها وعاءً للزهور.

المصدر: صحيفة الوسط البحرينية: الأحد 15 / 04 / 2012

https://alwatannews.net/ampArticle/1994

منذر عياشي: الإنسان متكلم كائن عند المحلّل الفرنسي جاك لاكان

خلافا للمقولة الشائعة التي تقدم الكينونة على الكلام، فتقول: "الإنسان كائن متكلم"، الإنسان عند المحلل النفسي الفرنسي جاك لاكان "متكلم كائن. وخلاصة هذا المبدأ كما يوضحه أستاذ اللسانيات الحديثة بجامعة البحرين الناقد الأستاذ الدكتور منذر محمد عياشي هي: إن الإنسان اللاكاني إنسان مسبوق وجودا بوجود الكلام. ولذا، فهو حين يولد يكون مولده في عالم كلامي، تملأه العلامات اللسانية التي بها ينجز وجوده وكينونته تواصلا مع الكينونات الإنسانية الأخرى وتمايزا مع الكينونات الإنسانية الأخرى في الآن ذاته، والتي بها سيكون نماؤه معرفة، وتطوره عقلا، وحضوره وجودا. ورد ذلك في الورقة التي قدمها د.عياشي، مؤخرا، في مؤتمر قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية الثاني بجامعة البحرين (مفاهيم ونصوص .. قراءات تطبيقية في ضوء تضايف العلوم). يقول د.عياشي: إنه مما لا شك فيه، أن العلاقة بين التحليل النفسي والتحليل اللساني للغة علاقة وثيقة ومركبة في الآن ذاته: – أما وثيقة فلأن الظاهرة النفسية (أو ما يسمى العرض) لا تعبر عن ذاتها بذاتها، ولكن تعبر عن ذاتها باللغة التي تنقلها من حالة العماء التي هي فيها إلى حالة الوجود الذي تصير فيه، وتقوم جسرا واصلا بين مرسلها (المريض المفترض) ومتلقيها (المحلل النفسي). – وأما مركبة، فلأن المحلل النفساني (أو المتلقي) لا يقرأ نفس المريض من خلال قراءة الظاهرة، ولكنه يقرأ الظاهرة لغة وبوساطة اللغة التي تقولها. ولقد يعني هذا، إذن، أنه لا يتعامل مع الموضوع الذي هو المريض المفترض مباشرة، ولكنه يتعامل مع البديل اللغوي الذي ينوب به المريض عن نفسه في قول نفسه وما فيها. وهكذا نرى أن المريض يتحول إلى نص لغوي إذ يتكلم، وأن المحلل النفسي يتحول إلى محلل لساني إذ يقرأ ما يسمع. بيد أنه إذا تساءلنا لم كان ذلك كذلك، فلأن أصولية البحث العلمي لا تتم حدوثا إلا استنادا إلى هذا الإجراء التحويلي من جهة، ولأن الدرس السيميائي واللساني (وهما أم العلوم في عصرنا) يخبرانا أنه ما من شيء في هذا الوجود إلا وينظر إليه بوصفه علامة من جهة أخرى. والتحليل النفسي، شأنه في ذلك، شأن كل العلوم: إنه لا يخرج، علميا، عن منطق كل العلوم في هذا العصر. فالنفس، من منظور لساني وسيميائي، هي علامة لا تقول ما هي، ولا تقول ذاتها بنموذج واحد، ولا بسمت واحد، ولا بصفة واحدة. ذلك لأنها تجليات، وهي بوصفها كذلك لا تقول جوهرها ..

ولكنها تقول شيئا آخر يدل عليها. ولقد نقول أيضا أنه إذا كان يمكن قراءة العلامة تأويلا، فإن هذه القراءة لا يمكن أن تتم إلا عبر وسيط لغوي. وإذا كان هذا هكذا، فإن النفس تبقى مغاليق لا تفتح، وكبتا لا يفصح إلا إذا يسر لها، فيظهر، والحال كذلك، منها غرض. وإذ ذاك فإنها تصبح دالا يستدل به ومدلولا يضيء به هذا الدال بقراءة تؤوله وترسم له معالم كينونته. ولقد يعني هذا من منظور لساني وسيميائي، أن المحلل هو الذي يحول العرض، وفق قانون أصولية الإدراك وحدوثه، إلى علامة ويؤولها، أي أنه لا يقرأ النفس كينونة وجوهرا، ولكنه يقرأ العلامة اللغوية التي تمثلت بها وحلت بوساطتها بديلا عنها في الكلام. ولهذا، كان "لاكان" يقول عن تعليم التحليل النفسي بأنه "اللغة ولا يوجد شيء غيرها". وإذا كان "جاك لاكان" يرى ذلك، فما كان هذا منه إلا عن مبدأ اتخذه حجر رحى، ربما أراد أن يصحح به الفكر الإنساني، وأدار عليه كل عمله التنظيري في التحليل النفسي، والفكري، والفلسفي. ولقد تجلى هذا المبدأ عنده في مصطلح سكه في الفرنسية نحتا مركبا من كلمتين دغمهما، هما "parler" أو "etre"، أي"parlete " ، وما نترجمه محاكاة له بمصطلح مدغم من كلمتين، هما "متكلم" و"كائن" فنجعلهما وحدة لغوية واحدة في الكتابة، هي "متكلمكائن". وهو إذ فعل ذلك، فتوصيفا للإنسان كما يراه في ترتيب حدوثه وحصوله وخلقه، وذلك خلافا للمقولة الشائعة التي تقدم الكينونة على الكلام، فتقول: "الإنسان كائن متكلم"، في حين أنه عند لاكان متكلم كائن. ويرى د.عياشي ومن منظور "لاكان" نفسه، أن العلاقة بين التحليل النفسي والتحليل البنيوي اللساني والسيميائي، تتمثل في أربعة نماذج من القضايا، هي: - النموذج الأول، وتقوم فيه العلاقة بين المريض المفترض واللغة. – النموذج الثاني، وتقوم فيه بين التحليل النفسي والعلم. وهذا العلم هو ما يسمى اللسانيات البنيوية. وبتعميم أكبر السيمياء والتأويل. – النموذج الثالث، وتقوم العلاقة فيه بين اللسانيات البنيوية والسيمياء من جهة، واللاوعي أو اللاشعور من جهة أخرى. – النموذج الرابع، وتقوم العلاقة فيه بين اللسانيات والسيمياء علما والتحليل النفسي نظرية.

المصدر: صحيفة الوطن البحرينية: الجمعة 10 مايو 2019

https://alwatannews.net/Bahrain/article/828926/

الفلسطيني ناصر السومي يحاور الكون بفوضى لونية أنيقة

للفنانين التشكيليين مذاهبهم في فهم الكون؛ بعضهم يجد فيه متّسعا للحلم، وآخرين يربطون بين حركات مجراته وأفلاكه وبين النفس وتقلباتها. وغيرهم يتناوله كعنوان من عناوين القدرة الإلهية اللامحدودة. على أننا يمكننا ملاحظة أن أغلب الفنانين حاولوا استيعاب ذواتهم ووجودهم من خلال الكون. فهو باتساعه اللامتناهي؛ يمنح فرصة للنفس للانطلاق إلى آفاق أرحب، باحثة عن بصيص ضوء في عالم مدلهم محدود بالصراعات والشقاء الإنساني. وإذا كان الفنان أحقّ الناس بمعالجة الكون بهذا الشكل، فإن الفنانين الفلسطينيين أحق من غيرهم بهذا الأمر؛ أملاً بالعثور على ملجأ آمن، بسبب ما يشاهدونه يومياً من فظائع تقوم بها آلة الحرب الإسرائيلية. وأحد هؤلاء الفنان الفلسطيني ناصر السومي.

افتتح السومي أمس الأول يناير 2012 معرضه (صدى الكون) في غاليري البارح. وبحسب تعريف البارح؛ فإن السومي فنان ورسام فلسطيني، يعمل بشكل أساسي في الفن التركيبي. ولديه قدرة إبداعية خلاقة على تحويل المواد العادية إلى تركيب فني متميز. مدفوعاً بحدسه، للتعبير عن مكنوناته من خلال أعماله الفنية، في محاولة لاستيعاب ذاته ووجوده في الكون الفسيح. أما مجموعة (صدى الكون) فهي مستوحاة من الكون وحركته الدائمة، حيث أثبت العلم أن نظرة الإنسان للكون كانت صحيحة، وأننا مرتبطون به كجزء لا يتجزأ منه. وكما يقول الفلكي هيوبرت ريفز "نحن غبار هذا الكون".

تذكرنا التنظيمات اللونية للسومي بإبداعات الفنان الأمريكي بول جاكسون، حيث اللوحات مرسومة بواسطة تنقيط ورش الأصباغ على لوح (جنفاص) كبير. إنها لوحات -كما يشير إلى ذلك الناقد مازن معروف- "تشي بنية مضمرة لدى الفنان في إحاطة هذه "الفوضى" اللونية، بكادر أنيق، هادئ، معافى من الصخب المبثوث في الألوان. إنها صيغ لونية لا تتدرج، بل تتآلف وفقاً لجمالية قاعدتها الكثافة والتكثيف كتقنية يُشدَّد عليها. حيث يحق لنا كمشاهدين للأعمال، أن نطلق مخيلتنا بعيداً عن العنوان الموضوع لكل لوحة، وهذا إن استطعنا بالطبع. فإذ يضع الفنان عنواناً لكل عمل، فإن في ذلك حتمية بأنه يوجه حواسنا وشغفنا باللون لتشكيل مخيلة جماعية متماسكة. ذلك أن الصلة

المقامة بين العنوان وكل لوحة على السواء، هي صلة، تتضمن نية الفنان بضبط مخيلة المتلقي والسيطرة عليها، وتسيير هذا المتلقي ضمن مسوغ تخييلي محدد. بالتالي، فإن انفتاح المساحة التشكيلية اللونية أمامنا، لاحتمال مقومي التجريد والتعبير فيها، يعود لينكمش ويتباطأ في مقابله ما يبثه الفنان من رغبة، لتوجيه مسار المخيلة الفردية والتفكر بالعمل، إلى فضاء محدد، معلوم لديه، قصدي، ما يؤتي على بعض الحرية المعطاة للعين أمام الكم اللوني المتناسق أمامها، كما يحد من تشتت طاقة التفاعل بين هذه العين واللوحة".

ان اللوحة النهائية -والحديث لا يزال للناقد مازن معروف- "هي تتابع "منطقي" لحركة زمنية تتطور وتمضي في ضبط كيانها واستقلاليتها. هي حركة زمنية مقرونة بتعديلات، وإضافات، من خلالها تتم زيادة اللون في اللون الآخر، وبها، يتم شد المناخ المتوتر على السطح. من هذا التوتر، نخلص إلى هدوء منساب بدقة، وألق، وفي أحيان أخرى، يكون هذا الهدوء منزلقاً بخفة من تحت ذلك التوتر المنفلت. وهو ما يعزز من كيان كل مساحة على حدة، لأنها تتألق هنا في تناقضاتها. انفلات اللون، يقابله امتداد عمودي لدينامية متواصلة".

ناصر السومي من مواليد فلسطين، 1948م. درس الفنون الجميلة في دمشق وباريس من العام 1976م. وشارك في العديد من المعارض الفردية والجماعية في فلسطين، وفرنسا، والعالم العربي، وأوروبا، ومدن كثيرة حول العالم. وعرضت أعماله في متحف طوكيو، والمتحف الوطني في مدريد، ومعهد العالم العربي في باريس، ومتحف الفن المعاصر في تونس، والصندوق الوطني الفرنسي للفن المعاصر، والمكتبة الوطنية في باريس، ومتحف بغداد الوطني. وحصل السومي على العديد من الجوائز عن أعماله الفنية ومنها الجائزة الأولى في بينالي القاهرة، مصر العام 1996.

المصدر: صحيفة الوطن البحرينية: الأحد 15 / 04 / 2012.

https://alwatannews.net/ampArticle/8075

عبد اللطيف كانو: بيت القرآن" يضم مخطوطات للخطّ الأول في الإسلام

29 عاما تفصلنا عن اللحظة التي تم فيها افتتاح بيت القرآن في العام 1990. تلك المؤسسة الإسلامية الثقافية التي عنيت بكتاب الله الكريم حفظا وجمعا وتدريسا، والتي استطاعت أن تغدو صرحا إسلاميا لم يظهر له مثيل حتى الآن على مستوى العالم بتضافر جهود المهتمين والراغبين في خدمة القرآن الكريم سواء منهم التجار وأصحاب الأعمال أو من الشرائح الإنسانية البسيطة التي وجدت في بيت القرآن بغيتها فلم تبخل بمد يد المساعدة إليه حتى تكون منارة علمية شامخة.

وبحسب مؤسس بيت القرآن والأمين العام للمؤسسة عبداللطيف كانو فإنه ولأول مرة يوجد في العالم العربي مؤسسة في مستوى رفيع بنيت من تبرعات أهل الخير، فعادة ما تبنى هذه المؤسسات من قبل شخص غني أو من قبل مؤسسات بعينها وكل ذلك دليل على المستوى الرفيع الذي وصلت إليه البحرين في هذا العطاء المتميز.

وننطلق مع الأمين العام في قاعات ودهاليز بيت القرآن مستحضرين معه الصورة التي كانت تراود خياله لهذا المركز الإسلامي والواقع الذي تحقق والذي استطاع من خلاله بيت القرآن أن يتحول إلى منارة في البحرين تشع نورا وعطاء.

* هل يمكن ان نعرف تفاصيل ومهمات بيت القرآن؟

- بيت القرآن مؤسسة إسلامية معنية بالقرآن الكريم حفظا وجمعا وتدريسا، وهو مؤسسة رائدة على المستوى العربي أنشئت من تبرعات أهل الخير رغبة منهم في خدمة القرآن الكريم، الذي هو محفوظ في الصدور والذي تكفل الله عز وجل بحفظه {انا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون} "الحجر: 9". وهو بيت يفتح أبوابه لكل من رغب في التعرف على القرآن الكريم والنهل منه. وانشئ ليكون في خدمة القرآن الكريم والمحافظة عليه وعلى الخط القرآني خصوصا الذي نقدمه إلى الإنسان المسلم ليتعرف على كتاب الله سبحانه وتعالى وعلى الخط القرآني منذ بداية العهد النبوي الشريف وحتى التاريخ الحديث.

* وكيف ترجم بيت القرآن اهتمامه بالخط العربي؟

- لدينا نسخا من المخطوطات القرآنية التي كتبت على الرق تعود إلى عهد الإمام علي بن أبي طالب. أن لدينا نسخا ربما تعود إلى الخط الأول في الإسلام والذي يسمى بالخط المائل أو الخط المدني أو المكي وكلها أنواع من الخطوط البدائية، التي جاء بعدها الخط الكوفي مع افتتاح المسلمين للعراق ودخول الكوفة في الإسلام، وهو الخط الذي كتب به القرآن في بداية العهد النبوي، وهو مشابه أيضا للخط الذي كتبت به رسائل الرسول "ص" إلى الشخصيات المهمة في تلك الفترة كالمنذر بن ساوى.

* قاعات عدة في بيت القرآن .. هل لنا بإطلالة عليها؟

- من بين العشر قاعات التي يتكون منها بيت القرآن هناك ثلاث قاعات، هي قاعة مكة وقاعة المدينة وقاعة القدس وتعرض فيها مجموعة مختلفة من القرآن الكريم أو صفحات من القرآن الكريم التي كتبت في مراحل مختلفة من التاريخ الإسلامي. فقاعة مكة المكرمة مثلا بها مجموع ما كتب من القرآن الكريم من القرن الأول الهجري حتى الثالث الهجري وهي الفترة التي كتب فيها الخط الكوفي على الرق وهي فترة مهمة لأنها المرة الأولى التي يدخل فيها التنقيط فلدينا في هذه القاعة نماذج من المخطوطات أو الصفحات التي أدخل التنقيط عليها للإعراب ثم أدخل لفك اعجام الحرف بين الباء والتاء والثاء. فهناك عناصر مختلفة بالنسبة إلى المخطوط القرآني في العهد النبوي الى القرن الثالث الهجري.

* هذا فيما يتعلق بقاعة مكة المكرمة فما هو شأن قاعة المدينة المنورة؟

- حين تم الانتقال إلى كتابة النسخ التي طورها ابن البواب أصبحت الكتابة طبيعية ومتداولة ونتيجة لذلك توافرت مصاحف كتبت في البلاد العربية وهذه المصاحف موجودة في قاعة المدينة المنورة التي يتوافر فيها أجمل ما هو مخطوط من القرآن، إلى جانب مجموعة من المصاحف التي كتبت في شيراز وهي من أبدع المخطوطات القرآنية سواء من الناحية الجمالية أو من ناحية الخط أو من ناحية ضبط كتابة الخط، كذلك توجد مجموعة متميزة في القاعة من الهند في العهد الموغلي ومجموعة من كشمير وشمال إفريقيا بما فيها المغرب، الجزائر، تونس وتركيا التي اهتمت فعلا بكتابة

القرآن الكريم وخصوصا في عهد العثمانيين ومجموعة أخرى من البلاد العربية الإسلامية وهي جمهورية مصر العربية، الشام سورية ولبنان، وهي مجموعات تعطي تاريخا معينا للمخطوط القرآني في البلاد العربية والإسلامية.

* وما الذي يميز قاعة القدس الشريف؟

- قاعة القدس الشريف تحتوي على ما هو نفيس ومتميز، بمعنى المخطوط الذي ليس له مثيل في العالم، إذ يتوافر في هذه القاعة أكبر وأصغر نسخة من القرآن الكريم، وهناك بعض الآيات القرآنية التي كتبت على حبوب الرز، الحمص، والسمسم وكذلك أسماء الله الحسنى. كما أن هناك أجزاء من القرآن الكريم مكتوبة على صفحات محددة. وهناك مخطوطات قرآنية كل سطر منها يبدأ بالألف، فهناك أنواع مختلفة من نفائس القرآن التي كتبها الخطاط المسلم وعرضت في بيت القرآن في قاعة القدس الشريف.

كما توجد في بيت القرآن قاعة لترجمة معاني القرآن الكريم، وقاعة أخرى للفنون الحديثة وللفنانين البحرينيين وغير البحرينيين الذين كتبوا القرآن الكريم بخط متميز جمالي أكثر مما هو خط عربي. وكل هذه القاعات أنشئت من أجل اعطاء الزائر المسلم وغير المسلم اضاءة على تطور الخط القرآني وعن مكانة القرآن الكريم لدى المسلمين وكيف اهتموا به وحافظوا عليه. ولدينا قاعة المحاضرات نستضيف فيها كبار العلماء والشخصيات ذات العلاقة من جميع أنحاء العالم.

* حدثنا عن العناصر الأخرى في بيت القرآن؟

- يتكون بيت القرآن من خمس عناصر رئيسية، المسجد الذي تقام فيه الصلاة خمس مرات في اليوم، وهو يعتبر من أجمل المساجد لأن به قبة من الزجاج المعشق مكتوبة عليها آية قرآنية {انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر} "التوبة: 18" وهي من أجمل القبب الموجودة في العالم الإسلامي. كما أن هناك مكتبة جامعة للقرآن الكريم، ويوجد بها جميع التفسيرات القرآنية، الواصلة إلينا من علماء من إيران، دمشق والقاهرة، والسبب في هذا الاهتمام هو أن هذه المكتبة مكتبة للقرآن الكريم، وكل ما كتب عن القرآن الكريم يجب أن يكون متوافرا فيها وفي متناول الجميع، كما أن هذه المكتبة هي مكتبة بحثية فكل من أحب البحث فيها يجد مراده، وكل من أراد التعرف

على وجهة نظر معينة لجزء من القرآن الكريم يجد في المكتبة الوسيلة لتحقيق ما يصبو اليه. كما أن في بيت القرآن مدرسة لتعليم علوم القرآن وتحفيظه، للنساء والرجال والأطفال، الذين يدرسون جميعا تحت مظلة واحدة هي حب القرآن الكريم. إلى جانب المتحف طبعا الذي يتكون من عشر قاعات بما فيها القاعات المذكورة آنفا.

* وهل يرتبط بيت القرآن بوزارات الدولة؟

- ارتباط بيت القرآن بالمملكة يتأتى من خلال وزارة الشئون الإسلامية التي تنحصر مهمتها في الإشراف العام على بيت القرآن وفي تهيئة مكان يليق به. الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة من أولئك الذين سعوا بقوة من أجل خروج بيت القرآن الى النور بصورة مشرفة، ومن الذين دفعوا بيت القرآن ليتبوأ مكانة كبيرة، وخصوصا في أيام المغفور له باذنه تعالى الأمير الراحل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة عندما قام الشيخ عبدالله بتقديمنا إليه.

* ذكرت أن بيت القرآن أسس من تبرعات المؤمنين، فهل لاتزال تلك التبرعات مصدر دخله الوحيد؟

- لا يزال بيت القرآن يعيش على تبرعات أهل الخير إلى جانب بعض الأعمال الخاصة به كالدكان الذي نبيع فيه بعض الموجودات المهمة كالمراجع التاريخية والتراثية والأدبية، إلى جانب التبرعات التي يقدمها الزائرون بما يستطيعونه خدمة لبيت القرآن الى جانب مشروعات رئيسية ذاتية نقوم بها كتقويم بيت القرآن. كما ان المملكة تساعدنا بمبلغ سنوي يساعدنا في دفع رواتب العاملين.

* وهل تشعر أن بيت القرآن لايزال يحظى بمكانة كبيرة ولاتزال الزيارات متعددة إليه؟

- ما يثلج القلب هو أن جميع المدارس في البحرين على اختلاف مناطقها تزور بيت القرآن، بالإضافة إلى المدارس الأجنبية، فمدرسة سان كرستوفر وبقية المدارس يزورون بيت القرآن في أوقات متفرقة وبصورة مستمرة، وفي ذلك مكسب للأجنبي المقبل الذي يود التعرف على القرآن على طبيعته ومن خلال الرؤية الواضحة،

فالأجنبي ربما غفل عن الكثير من الأمور التي ربما تتضح له من خلال هذه الزيارة فهو عندما يزور بيت القرآن ويلمس عن قرب المعاملة الطيبة وعدم التشنج يتشجع لزيارة بيت القرآن مجددا. هذا بالإضافة إلى أن جميع زوار المملكة وخصوصا أولئك المقبلين لزيارة جلالة الملك وسمو رئيس الوزراء وسمو ولي العهد يأتون لزيارة بيت القرآن ضمن محطات زيارتهم فيخرجون بانطباع طيب عن مكانة البحرين الدينية إلى جانب أن هؤلاء الزوار تتكون لديهم فكرة ومقارنة بين ما يرونه في البحرين وبين ما يرونه في البلدان المتقدمة. ونحن محظوظون حقيقة بالاهتمام الذي يحظى به بيت القرآن من قبل جلالة الملك وسمو رئيس الوزراء وسمو ولي العهد ومن بقية الناس في البحرين الذين يكنون لبيت القرآن مودة خاصة، وتكريما لكل من شارك في تأسيس بيت القرآن قمنا بعمل لوحة كتبنا فيها أسماء كل من تبرع لإنشائه.

المصدر: صحيفة الوسط البحرينية: العدد 903 - الخميس 24 فبراير 2005.

http://www.alwasatnews.com/news/451198.html

حسين الرفاعي: تجاربنا بحاجة للتراكم والاستفادة من الكبار ليست تهمة

شق المخرج والممثل البحريني الشاب حسين الرفاعي طريقه للفن عن جدارة. ورغم الفترة القصيرة نسبياً، استطاع الرفاعي أن يخرج أفلاماً قصيرة هي اليوم من أفضل ما أنتجه جيله، والشاهد على ذلك أنها حازت على جوائز عالمية، ولاتزال تشارك في مهرجات أخرى وتنتظر الفوز أيضاً.

الرفاعي كشأن كثيرين من نجوم جيله، صاحب طموحات عظيمة، لكن مشكلة تبني الإنتاج الفني تقف حجر عثرة بينه وبين تحقيق هذه الطموحات على أرض الواقع، إلى جانب معوقات كثيرة يسعى للقضاء عليها. وعبر هذا اللقاء مع «الوطن» يكشف حسين عن جملة من همومه وتطلعاته...

* "أصوات" هذا الفيلم الممتاز كان بداية اللقاء مع الممثل والمخرج البحريني حسين الرفاعي. برأيك ما أسباب تألق هذا الفيلم، لدرجة فوزه بعدة جوائز عالمية آخرها جائزة أفضل فيلم فائق القصر بمسابقة جائزة الفيلم الدولي في برلين؟

- أعتز بهذا الفيلم ولكني لا أعلم بالضبط سبب فوزه بالجوائز. أعتقد أن هذا يعود إلى طبيعة أعضاء لجنة التحكيم وما يجذبهم إلى الفيلم القصير.

* امرأة مسنة تعيش حاضرها جسمانياً، هذه فكرة الفيلم! ثيمة تتكرر في الأفلام البحرينية، لماذا؟ هل لضعف في المخيلة والتناول؟ أم أن البحرينيين بشكل عام يرغبون في مثل هذه المواضيع؟

- لا أعتقد أن هذه الثيمة تكررت كثيراً في الأفلام البحرينية، رغم أن تكرار الثيمات لا يعيب أي إنتاج إبداعي أينما كان، المهم هي المعالجة السينمائية للثيمة.

* في حواري مع الفنانة شفيقة يوسف -وهي بطلة فيلم «أصوات»- أكدت أنها ليست من تركز على دور الأم، إنما يقوم بذلك المخرج والمنتج، هل أنت من يملك خيار المواضيع التي تقدميها في أفلامك، أم هو عائد لكاتب السيناريو؟!

- في الغالب المخرج أو المنتج هو من يملك خيار المواضيع سواء من خلال التأليف أو الاقتباس أو اختيار سيناريو جاهز.

* لكن هناك من يتهمك وجيلك – مع فائق الاحترام لتجربتك الرائعة - أنكم تتكؤون على جيل الكبار أمثال أمين صالح وفريد رمضان، والدليل أن أغلب الأفلام التي تحصد الجوائز هي من صنعهما؟

- لا أعتقد أن التعامل أو الاستفادة من أصحاب الخبرة أو المبدعين الكبار يمكن أن تكون تهمة. بالعكس، فأنا شخصياً أضاف لي الكثير التعامل مع المبدع أمين صالح فهو سيناريست متمكن وله نظره متعمقة في الإبداع السينمائي.

* وهل مستوى ما يقدمه الشباب اليوم تمثيلاً وإخراجاً يتناسب ومستوى سيناريو أمين صالح أو فريد رمضان؟ لماذا لا يوجد كتاب سيناريو من جيلك؟

- أي حكم عام بهذا الخصوص سيكون مجحفاً بحق بعض الأفلام، فهناك من وفق في تقديم نصوصهم وآخر أخفق وهذا طبيعي. التجربة السينمائية في البحرين عمرها قصير، تحتاج إلى تراكم في التجربة والمعرفة. وهناك كثير من التحديات تواجه إنتاج الأفلام منها غياب بعض العناصر السينمائية المتخصصة مثل مدير التصوير ومختصي الصوت ومصممي المناظر والملابس وغيرهم، إلا أن التحدي الأكبر هو الحصول على ممول، فالدعم غائب تماماً عن الساحة المحلية. كما أنه يوجد كتاب سيناريو شباب جدد قدمت لهم أفلاماً جيدة، وهناك بعض المخرجين اتجهوا لكتابة أفلامهم ومع مرور الوقت ستنضج التجربة بصورة أكبر.

* أغلب مشاريعك أفلام قصيرة، ألا تفكر في صناعة فيلم روائي طويل؟

- بدأت مؤخرا التحضير لفيلمي الطويل الأول (حصار) سيناريو أمين صالح وإنتاج نوران بيكشرز، وقد ترشح الفيلم لجائزة «آي دبليو سي للمخرجين الخليجيين» التي تمنحها دار «آي دبليو شافهاوزن»، خلال مهرجان دبي السينمائي الدولي ديسمبر المقبل.

* ما جديد الفنان حسين الرفاعي؟

- أعمل كمدير إنتاج حالياً لفيلم الشجرة النائمة، الفيلم الطويل الأول للمخرج محمد بوعلي، سيناريو الكاتب فريد رمضان وسيدير التصوير الفنان التونسي محمد مغراوي.

* شاركت في العديد من الأعمال المسرحية والتلفزيونية والسينمائية والإقليمية، بصفتك ممثلاً ومساعد مخرج، أعطنا فكرة عنها، وأي جديد بِشأنها؟

- شاركت بمسلسل (شقة الحرية) عن رواية غازي القصيبي وإخراج مجدي أبوعميرة، ومسرحية (أواكس) تأليف وإخراج جهاد سعد، ومسرحية أيام بطولة سعد الفرج وإخراج عامر الحمود وغيرها. كما عملت مع العديد من المؤسسات الإقليمية منها المشروع العربي للمسرح والفنون والمركز العربي للتدريب المسرحي وسفر، وشاركت في العديد من المهرجانات المسرحية والسينمائية الدولية والإقليمية أخرها جائزة الفيلم الدولي ببرلين.

* أجدك متشبثاً بالمسرح من خلال مسرح الصواري، رغم وظيفتك وطموحك، لماذا لاتزال على عهدك هذا؟

- المسرح مازال يشكل بالنسبة لي حالة عشق، ابتعدت بسبب ظروفي إلا أني لا أفوت أي فرصة للمساهمة بأي مشروع مسرحي.

* من خلال تجربتك الغنية في المهرجانات العالمية، بصراحة هل وجدت اهتماماً من القائمين عليها والمتابعين بالإنتاج السينمائي البحريني، ما رأيهم في إنتاجنا المحلي؟

- اختيار أفلام بحرينية لعرضها في مهرجانات دولية وإقليمية وحصول بعضها على جوائز هي تأكيد على أن الفيلم البحريني في حالة تطور.

* حضور ورشة لمخرج بحجم المخرج العالمي عباس كيارستمي، ضمن مهرجان الخليج السينمائي العام 2011 ، أمر عظيم، لكن هل يدل ذلك على أننا سنظل في الصف الثاني دائماً، بمعنى أننا لا نجد الحفاوة بإنتاجنا البحريني كما يجده صناع السينما في الدول الأخرى؟

- المشاركة بورشة للمخرج العالمي عباس كيارستمي هي فرصة عظيمة، لقد ساهمت في توسيع حدقتي والغور في مناطق جديدة لم اعهدها سابقاً. حضور الورش واللقاءات والقراءة والمشاهدة المستمرة مهمة للاستفادة والتعلم وهي حاجة أساسية في عالم الفن والإبداع. لذا نحن بحاجة إلى تطوير أدواتنا باستمرار ومع مرور الزمن يمكن لتجربتنا أن تحقق حضوراً أكبر وتلقى الحفاوة مستقبلاً.

* إذا اعترفنا أن السينما البحرينية في أول دروبها، كيف يمكن إقناع رجال الأعمال بدعمها؟

- أعتقد أن هذا يحتاج إلى مبادرة وتشجيع من الحكومة للقطاع الخاص للمساهمة في دعم السينما، ومن جانبنا كعاملين في القطاع السينمائي مهم جداً الاستمرار والتطوير لتحفيز القطاع الخاص لخوض التجربة.

المصدر: صحيفة الوطن البحرينية: 24 / 11/ 2013.

https://elections.alwatannews.net/uploads/imported_images/3/34/73/4347b873eb3c4d54ae5aaff9483f8304.pdf

خالد فرحان: لا بيت يأوي الفنانين الشباب

تبدو الأفكار التي تشغل بال الفنانين البحرينيين الشباب أكثر حدة ومرارة ممن سبقهم، إذ بعد تلك المساهمات الفنية الكبيرة التي أعطاها جيل الرواد ومن جاء بعدهم، وعلى رغم العطاء الذي يدفعه الفنانون الشباب ثمنا باهظا من وقتهم وجهدهم، فإن لسان حالهم أنهم لم تتحقق لهم حتى اليوم تلك الغرفة الكبيرة التي تضمهم وتحنوا عليهم وتساعدهم... والفنان النحات خالد فرحان ربما يكون أكثر الفنانين إحساسا بهذا الغبن، فهو الفنان الذي تخطى كل تلك العقبات فاختار الولوج الى منطقة تشهد انحسارا يوما بعد يوم وهي منطقة النحت ونحت القطع الكبيرة تحديدا، ونحن هنا نحاول المسير معه منذ دراسته الجامعية التي تفتحت فيها مواهبه الى تحقيقه شيئا من حلمه الكبير حين حقق رائعته النحتية الأسطورة، مؤملين النظر يوما الى التمثال الذي يود به تحقيق حلمه الكبير، مستمعين أيضا الى جملة من الأوجاع التي تشغله وتشغل بال الفنانين الشباب. نفرد هنا اللقاء...

* لنبدأ أولا من الهم الذي يشغلك ويشغل بال الفنانين الشباب؟

- ما ينقصنا هو البيت والمكان الآمن لجميع الفنانين التشكيليين، الذي يوفر المناخ الملائم للفنان ليبدع ويعطي، إذ من دون هذه الإدارة المستقلة وأكرر المستقلة لا مكان لأي تميز أو عطاء، وأتصور أن في غيابها عارا كبيرا، وإحراجا أمام الفنانين الذين يردون البحرين متسائلين عن غياب هذه الإدارة المهمة، فإدارة الثقافة الحالية تابعة لوزارة الإعلام، إذا أين عملها الخاص بها؟! إذ إن هناك الكثير من جوانب القصور في الثقافة لدينا، ولو قمنا بمسح بسيط لهذه الجوانب لاكتشفنا عمق هذه المشكلات التي لم تمد لها يد المساعدة إلى الآن، انظر الى المسرح مثلا، نحن حتى اليوم لا يوجد لدينا مسرح متنقل اللهم إلا بجهود فردية، وانظر الى حال الفن التشكيلي ومعاناة الفنانين وانظر الى أشياء كثيرة لاتزال تراوح مكانها، أليس من حقي وحق الفنانين النظر الى الأمام؟ أليس من حقي وحقهم تحقيق الأفضل؟ فما أراه أن جمهورية مصر العربية توجد بها إدارة للثقافة وكذلك الدول العربية، فهل افتقرنا الى الخامات المادية والإدارية لتكوين إدارة للثقافة؟ إدارة ثقافة يمكنها تحقيق حياة جديدة للفنانين. فالخطورة التي

يدركها جميع المتابعين أن الكثيرين من الفنانين بدأوا التراجع والفنان الناشئ لو حاول الانخراط في سلك الفن والتشكيل لما استطاع ذلك بسبب خوفه من ضياع مستقبله، هذه أمور لمستها في السنوات الثلاث فقط التي قضيتها في البحرين مشتغلا بالفن بعد رجوعي من الجمهورية المصرية، فما هو حال السنوات السابقة؟!

* النحاتون الشباب لماذا لا نرى لهم حضورا مثلك؟

- لأنه مع الأسف وأقولها من قلب مجروح: لا يوجد غير خالد فرحان من جيل الشباب من يتعاطى النحت وخصوصا مع القطع الكبيرة، فما هو حاصل أن هناك نواقص كبيرة في مجال النحت، والسبب راجع الى الجهد والمشقة والصبر الذي يتطلبه النحت والى الأسباب التي ذكرتها آنفا، ولكن وجود أعمال كبيرة للفنان الشاب يعكس انطباعا يشير الى أن الفنان أكبر من سنه، كما أن هذه القطع الكبيرة كثيرا ما أثارت التفكير لدى الفنانين الشباب للولوج الى هذه المنطقة.

* وكيف ترى انشغال الفنان بأكثر من لون من ألوان التشكيل؟

- أنا أستغرب حقيقة من ممارسة الفنان أكثر من لون من ألوان التشكيل، فكيف يستطيع الفنان الجمع بين الغرافيك والتصوير الفوتغرافي والتصوير الزيتي والنحت؟! إن هذا التجميع كثيرا ما أدى بالفنان الى الفشل والى عدم تحقيق شيء يذكر، فالمطلوب تركيز الفنان على لون واحد ليكون قابلا لتكوين أسلوب وخطوط إبداعية خاصة، فتحديد التميز بين أسلوب وآخر لا يتهيأ للفنان بين يوم وليلة، ولكنه رحلة بحث طويلة مقلقة ومتعبة يتحول فيها الفنان من خامة الى أخرى حتى يستقر على شيء محدد.

* هلا أعطيتنا توضيحا أكبر لمسألة التميز في الأسلوب؟

- لو نظرنا الى أعمال مايكل أنجلو لوجدنا أن إمكان الفنان على النحت لا يعادله موهبة أخرى، ولو تتبعنا أعمال بيكاسو لوجدناه يتميز بأكثر من لون من ألوان التشكيل، ولكن هذه إمكانات الفنان ومواهبه، ولكنني أتحدث هنا عن اللمسة الابداعية التي تنشأ بفعل تصور الفنان لعمله، وليس بسبب عبثيته، فكما أتصور ليست هناك عبثية في الفن، وإنما هناك مصادفة، بمعنى أن يعمل الفنان فيكتشف شيئا مغايرا يضيف الشيء الكثير الى جمالية العمل، وهذا لا يتأتى في الواقع إلا بفعل البحث والعمل الدائب، إذ نجد على

الطرف الآخر بعض الفنانين الذين يرتضون ويقنعون بلون معين لا يغادرونه. وأنا أعمل مثلا وبحسب الإمكانات المتوافرة على خامة الخشب، وهي مادة فقيرة متوافرة في كل مكان، ولكنها تحتاج الى رؤية، فكما أننا ننظر الى الحضارات السابقة ونرى أن ما يميزها هو طبيعة الأسلوب الذي تناولت بها فنونها، فكذلك عندما يقف الفنان أمام الخامة محددا لها يقف معه جنبا الى جنب أسلوبه الخاص به، والحال هو نفسه مع الخامات الأخرى، فالخامة ما هي إلا أداة، بينما يبقى للفنان تصوره وأسلوبه الذي يأخذ منه تميزه.

الأسطورة .. عندما تكلم الشجر

كان الليل يرخي أذياله وكانت الساعة تشير الى منتصف الليل، وكان الفنان الشاب يسير الهوينا على شاطئ البحر عندما علقت عيناه بقطعة خشبية كبيرة تتمدد على شاطئ البحر، نادته في حب شفيف فلم يجد نفسه إلا أمامها وتسمرت عيناه، حكت له القطعة حياتها وكيف أنها ظلت تنتظر نحاتها الذي سيعيدها سيرتها الأولى، عندما كانت نخلة تطاول بقامتها السماء، فلم يتعد مكانه حتى أناخ جسمه عاكفا على جروحها مداويا لها، حتى إذا أحس بعيون الغرباء وهي تلتهم هذا الجمال، حارقة بعض أجزائها، لم يجد بدا من الذهاب بها الى مكان آخر، وهناك لم يترك لحظة من لحظات عمره إلا وقضاها معها، حتى جلاها أخيرا تحفة فنية بديعة تتلألأ آناء الليل وأطراف النهار عند باب متحف البحرين الوطني

المصدر: صحيفة الوسط البحرينية: العدد 622 - الأربعاء 19 مايو 2004م

http://www.alwasatnews.com/news/392100.html

زهراء الروساني: المواهب الإبداعية الشابة تكتب بشغف وذكاء

تحضر المواهب الإبداعية الشابة؛ حضوراً جميلاً في المشهد الثقافي في البحرين. إنها تتلمس خطاها بثبات، وإيمان بقدرتها على الخلق والإنتاج. من هؤلاء القاصة زهراء روساني، التي حصدت مؤخراً جائزة «درع قاص البحرين الأول»، للمتكأ الثقافي.

تعتقد زهراء أن القصة القصيرة وصلت إلى أقصى درجات العمق الأدبي والوعي السردي، وترى أنك «أن تكتب القصة القصيرة يعني أنك تمسك بجميع العناصر الموجودة في القصة القصيرة جداً وفي الرواية، لتسكبها بالمقادير المناسبة في نصك». حول هذا العالم الرائع، «القصة القصيرة»، كان لنا هذا اللقاء مع القاصة الشابة..

* يبدو اهتمام زهراء الروساني بالقصة القصيرة جداً، اهتماماً صادراً عن قناعة وإيمان بهذا اللون من الإبداع.. السؤال هل تعتقدين أن القصة القصيرة جداً قادرة على أن تثبت وجودها في ظل الإقبال الكبير على اقتناء الرواية؟

- بإضافة الـ«جداً» يصبح الأمر مختلفاً، فهذا الجنس الأدبي الذي يزيد عن الـ«ق.ق» بحرف واحد: «ج» يذكرني بالجوع الشديد في القراءة، كثيراً ما يصعب أن أشعر بالشبع عند قراءته، ولهذا كتابته تتطلب أكبر قدر من الحذر، قد يراه البعض ضرباً من التعمق والبعد عن السطحية، لكن ما أؤمن به هو أن القصة القصيرة هي من وصل إلى أقصى درجات العمق الأدبي والوعي السردي.

أن تكتب القصة القصيرة يعني أنك تمسك بجميع العناصر الموجودة في القصة القصيرة جداً وفي الرواية، لتسكبها بالمقادير المناسبة في نصك. ورغم كونها جامعة للفنون والأجناس الأدبية لا تزال تواجه تحدي قلة ونخبوية قرائها في العالم العربي تحديداً. ما يفسح المجال للرواية أن تظهر بشكل أكبر لدى القراء هو انعكاس لكونها تكتب أكثر، مما يعني وجود نكهات عديدة، كل نكهة تتناسب مع ذائقة معينة. إذن.. حين نخوض تجارب أكثر في القصة القصيرة، حين تتنوع الأساليب والأفكار لدى الكتاب، لابد أنها ستثبت وجودها و أكثر.

* هل أنت على علاقة جيدة باللغة التي تكتبين بها، أم أنك ترين أن القصة لا علاقة لها بسوى الخيال والغرائب الصورية والأحاسيس؟

- قد لا تشكل القضايا النحوية والإملائية الجزء الأهم من الكتابة الأدبية، لكن من الصعب أن يلبس الأدب ثوب الجمال والخيال، وهذا الثوب ممزق بأخطاء بإمكان طالب في أول مستوياته الدراسية أن يلحظه.

ربما تكتب قصة في أروع مستوياتها السردية، ثم تعرض على مدقق لغوي، يعيد الكلمة المحورة إلى شكلها الصحيح، قد يكون الإخراج النهائي في هذه الحالة جيداً، لكن لابد أن الكاتب سيشعر أن قصته فقدت شيئاً من بلاغتها في السرد.

جل كلمات القصة القصيرة، تحمل بلاغتين، الأولى في المعنى، والأخرى وهي الأهم في السرد، وللحفاظ عليهما لابد للكاتب أن يتصالح مع اللغة التي يكتب بها وفيها. لا أخفي أني أتعرض لبعض الأخطاء اللغوية عند كتابة نصوصي، في المرة الأولى، لأني أعيش النص بالكامل مما قد يجعلني أغفل، وفي المرات الأخرى التي أحاول أن أتحقق منها تكون قد رسخت بالشكل الصحيح في ذهني، فلا أرى الخطأ أحياناً.

هنا ربما أحتاج مدققاً لغوياً، لكن المهم ألا يستلم النص وهو مليء بالخرق الكبيرة، فيغير منه ما لا يقنعني ولا يرضيني.

* من أين تلتقطين أبطال قصصك؟ من نماذج تقابلينها أم من الخيال؟

- البطل هو حالة اختلاف، تتشابه تفاصيله من جهة ما مع كل قارئ بطريقة أو بأخرى، مما يتيح للقارئ أن يدخل النص فيكون بطلاً فيه، هذا ما يجعل القراءة ظلاً للكتابة. من المهم أن تخلق الكتابة هذا الظل، تركيبة البطل واحدة من أبواب هذا التكوين، كيف تركب التفاصيل فتخلق اختلافاً فريداً وفي الوقت نفسه تشابهاً غريباً؟ نبدأ من الخيال المحض، ثم نضيف الواقعية من خيارات بشرية منتقاة بعناية فائقة، تخضع لسلسلة من عمليات الدمج والحذف والتغيير.

* ما رأيك بالاهتمام الكبير بالقصة من قبل الشباب؟ أتجدينه صحياً ومفيداً، أم هو تخبط وتشتت؟

- أي أمر يدخل بوعي وإدراك، قبلهما رغبة حقيقية تنبع من داخل المرء، سيثمر، بإمكان هذه الجملة أن تكون عكسية تماماً، ويقاس الأمر على القصة القصيرة.

* عندما تهم زهراء لكتابة قصة جديدة بماذا تشعر؟

- من الأسهل أن أحدد شعوري حين تراودني قصة فأختار كما اعتدت ألا أكتبها مباشرة، بل أنتظر أن تتخمر جيدا، هذا الشعور الذي ينهش من رأسي مبتغاه، ومن مفاصل أصابعي ما يجبرني على الكتابة، يحدث الصراع بين عقلي الذي يريد أن ينتظر، ويدي التي لا تقو على ذلك. أما الشعور أثناء الكتابة، فإني أسعى دائماً لجعله مشابها أو مقاربا لحالة البطل، لا العكس.

* ما رأيك بقصص الكتاب البحرينيين، من جيل الروائي عبد العزيز الموسوي؟ أتعتقدين أنهم يقدمون قصصاً جديدة؟

- عديد من الكتاب البحرينيين يكتبون القصة بشكل ذكي، بحيث يشعلون الشغف لخلق منافسة سردية بين الأجيال العمرية المتفاوتة، يكونون مرنين بما يكفي لاستيعاب القصة القصيرة الحديثة، فتدمج بالتقليدية.

هذه التجارب هي ما كنت أقول إننا بحاجة إليها لتثبت القصة القصيرة نفسها لدى عدد كبير من القراء. في المقابل.. ثمة من يرفض الخروج عن الروتين النمطي، يرى القوة في الطريقة التقليدية، التي تعرف عليها بداية مشواره السردي، وأن أي استحداث لم يعتده منذ البدء، هو ضعف يهز أركان القصة وعناصرها، ويجردها من جمالياتها.

* لمن تقرأين من كتاب جيلك؟ وأي من الكتاب العرب والعالميين، يشد اهتمام زهراء؟

- يوجد عدد جميل من كتاب القصة القصيرة ممن ينتمون معي إلى الجيل ذاته، وللأسف لم يتسن للقارئ المتذوق لهذا الفن أن يتعرف عليهم. تعرفنا على بعضهم من خلال الفكرة الرائعة التي تبناها المتكأ الثقافي، في إصدار مجموعة قصص قصيرة من البحرين.

في القراءة التي تهدف لإنشاء مخزن ذهني يمنحك رصيداً وافياً للكتابة بشكل أفضل، يجب أن نقرأ ما أمكن للجميع، الأسماء المعروفة وغير ذلك، أعني أولئك الكتاب الذين لم تصدر كتبهم بعد، ولم يقرأهم إلا القليل، وأيضاً قراءة الجيد والسيء.

من الأسماء العربية التي قرأت لها سرداً: أحلام مستغانمي، إبراهيم نصر الله، محمد حسن علوان، محمود تيمور، طه حسين، سعود السنعوسي، الطيب صالح، رضوى عاشور، عبدالرحمن منيف، عبد العزيز الموسوي، أحمد المؤذن، رسول درويش، يثرب العالي.. وغيرهم. قرأت أيضاً لتشيخوف، ادجار آلان بو، موباسان، أجاثا كريستي، باتريك زوسكيند، باولو كويلو، نيكوس كازانتزاكيس، وآخرين، فلا شيء يحرر الأسئلة، خصوصاً السهلة منها، هذه التي توهمنا بإجابات مجهزة مسبقاً، لا لتقنعنا، بل لتوقفنا عن البحث.. من نص دافع.

المصدر: صحيفة الوطن البحرينية: السبت 12 / 04 / 2014

https://elections.alwatannews.net/ampArticle/475829

زهور العربي: الشعر حضور عميق في قلب العالم

الشاعرة التونسية زهور العربي، ليست كما كانت بالأمس تكتب من وحي الحاجة وحسب، بل أصبحت اليوم تكتب من وحي الرغبة في الحياة، ما يعني أنّ هم الكتابة والإبداع تضاعف بالنسبة لها. إنها تشير في هذا اللقاء إلى أن القلم "كان حاجة ما نعبّر عنه بالفرنسيّة besoin لنستمر، فتكون مثل الماء والهواء والأكل... وتملأ فراغاً ضروريّا ذاتيّا بالأساس، لكن مع تحقّق الإشباع الشّخصي، يتحرّر القلم أكثر ولن يقنع بما هو موجود، فتحضر الرّغبة، ويبحث عن المزيد والإضافة والفعل بالسّعي إلى تغيير الواقع والنّبش في المحظور وفي المسلّمات رغبة في تطويرها أو الثورة عليها أو رفضها". من أجل ذلك ترى أن الشعر «ليس رفاهية ولا هو ولا هو تسلية، الشعر ضرورة ويقظة وبناء داخلي متين ومهيب وهو الالتصاق بالواقع بكلّ انكساراته وهمومه وأفراحه وأتراحه، فهو إذن حضور عميق في قلب العالم الواقعي». «إنها لعمري المشقّة الممتعة التي يجد فيها المبدع آفاقاً أرحب للإبداع والسّفر بعيداً بأجنحة الكلمة» لذلك "لا تضيق زهور بمعاناة الكتابة لأنها تراها وقوداً لقلمها ليتوهّج أكثر رغم الوجع". في هذا اللقاء تتحدث زهور عن القلم المرأة، تونس، الحرية، وعن قصيدة النثر وتزيل ما علق بالأذهان عن تونس الخضراء، مؤكدة أن اللغة العربية والتراث العربي في قلب اهتمامها، ملقية بصيصاً من الضوء على المشهد الثقافي التونسي، وإسهامات المرأة التونسية. فإلى هذا اللقاء ..

* فلنبدأ معك اللقاء بالسؤال عن هذه الأسماء: المرأة، تونس، الحرية؟ أيها لا يزال قادراً على استثارة قلمك؟

- كلّ هذه الكلمات مجتمعة ينحني لها قلمي وينهل من معينها ليستمر شامخاً ويصرخ عالياً ويتحرّر من كلّ القيود ليليق بهذا «الثالوث المقدّس» وليترك بصمة مشرّفة فكلّ اسم يمثّل قيمة وقاعدة صلبة يجب أن يقف عليها كلّ مبدع فيذود عن الوطن ويعانق الحريّة ويستبسل في الدّفاع عنها ويكون الفارس الذي يساند المرأة في محاربة الجهل والعلوّ بها وتكريمها ويقطع بنصل الكلمة رؤوس خفافيش الظّلام التي تسعى إلى العودة بها إلى الخلف إلى عصور الظلام واعتبراها عورة وحصر وظيفتها في تلبية غرائزهم المريضة متناسيناً أنّ الله كرّمها بنتاً وزوجة وجعل الجنّة تحت أقدامها أمّاً.

* عديدون يعتقدون أن الشاعر الذي يكتب قصيدة النثر دون أن يكون صاحب تجربة في الشعر العمودي .. شاعر ناقص لا أصالة له أي لا يرتكز على مخزون لغوي أو إنشائي أصيل .. فهل ترين هذا الرأي؟

- أعتقد أنّ المبدع الحقيقي يجب أن يكون قد نهل من موروثنا الأدبي حدّ الامتلاء، وعليه حتماً ستكون لديه رواسب هامّة من هذا الموروث الثريّ في مختلف حقباته التّاريخيّة منذ الجاهلية وصدر الإسلام وما تبعهما، وأغلبنا مسكون بتلك الإيقاعات الخليلية ويحفظ من تلك المعلّقات الشهيرة الكثير وأثّرت فينا ونحتت ذائقتنا للكلمة وللشّعر خاصّة، فمن يتنكّر لموروثه لا يرجى منه خيراً ولن يكون له مستقبلاً. لكن هذا لن يجعلنا نتوقّف عندها بتعلّة الغيرة على قصيدة التّفعيلة، والتّعامل معها كمقدّس لا يمكن الاقتراب منه ونلغي إبداع من لا يكتبها، فكم من قصيدة تفعيلة جوفاء لا تحمل سوى الإيقاع الذي أراه في متناول الجميع! وكم من قصيدة نثر تلوي لها الأعناق لما تختزله من صور وعمق وبلاغة وتأمّل ولغة دامغة وراقية! ومع ذلك أرى أنّ التطوّر واختلاف الأجناس أو أساليب الكتابة شعرا خاصّة لا يمكن أن يكون على أنقاض التّجارب السّابقة فمن لا يملك ماض لا يمكن أن يؤسس مستقبلاً ثريّاً ومميّزاً .. وعليه فشعر التفعيلة سيعيش مهما ابتعدت عنه الأقلام..فلنترك إذن القلم يمارس فعل الكتابة بحريّة، ويحلّق بنا معتمدا الجنس الذي يروق له ويجد نفسه فيه، من الغبن أن نعرقل الإبداع بصراعات بيزنطيّة لا تقدّم ولا تؤخّر .. فلنفتح المجال أمام الأصوات لتغرّد كما يحلو لها ولندع الشّعر يتولّى الكلام نثراً كان أم تفعيلة ونترك النّقاد تحكم، ففي الاختلاف دائماً ثراء وإضافة، وما أحوجنا للكلمة الثّائرة على كلّ القوالب أدبية كانت أم سياسية أم اجتماعيّة.

* هناك رأي مفاده أن دول المغرب العربي -وبسبب من اللّهجة التي لا يفهمها جيدا أهل الخليج- لا تحتفي باللغة العربية والتراث العربي كما هو شأن الدول العربية الأخرى. أعلم جيداً أن هذا الرأي خاطئ، وأرجو أن توضحي للقراء الكرام إسهامات تونس الخضراء في هذا المجال؟ وعلاقتك الخاصة باللغة العربية؟

- كثيراً ما نحكم على بلدان المغرب العربي بأنّها دول مشدودة إلى الغرب أكثر وأنّها بعيدة عن لغة الضّاد، وأنّها لا تتقنها، وهذا رأي مغلوط، فمن ناحية لهجتنا في تونس

نحن أقرب إلى الفصحى من عديد اللهجات الأخرى، ومنها اللهجة الخليجيّة، وأنصح من يُطلق مثل هذه الأحكام أن يقرأ التّاريخ جيّدا ويطّلع عن الأدب المغاربي عامّة، والتّونسي خاصّة .. فتونس التي أنجبت ابن خلدون المؤرخ ومؤسس نظرية علم الاجتماع الحديث وسبق بذلك الفيلسوف الفرنسي (أوغست كونت) وأنجبت أحمد بن أبي الضياف سياسي ومؤرخ وإصلاحي والطاهر الحداد نقابي ومؤلف ومنظر ساهم في تطوير المجتمع التونسي في بداية القرن العشرين، والأديب محمود المسعدي والشاعر أبو القاسم الشابي الذي خلده شعره وقاد الثّورات .. والأسماء عديدة وعديدة وكلّها نهلت من اللغة العربيّة، وتركت لنا إرثاً محترماً بين الأمم. فكيف لبلد أنجب كلّ هذه الأسماء أن يبتعد عن لغتنا العربيّة؟! هذه اللّغة التي أعشقها حدّ الهوس، وأنهل منها، وأمارسها بحبّ وأسعى جاهدة إلى ترك بصمة تخلّد تجربتي وتشرّف وطني زز لغتنا بحر لا حدود له ومعين لا ينضب، وما علينا إلاّ أن ننهل منه، وكفانا أحكاماً مسبقة فأمّتنا العربيّة تحتاج منّا أن نقترب أكثر ونتفاعل لنكون قوّة على الأقلّ ثقافيّا .. ما دمنا كلّنا أبناء شرعيون للغة الضّاد.

* رغم نشاطك الملحوظ في المواقع الإلكترونية، رغبت زهور العربي في النشر الورقي وأصدرت مجموعتين، رغم إمكانات التوزيع الأقل .. فما مرجع ذلك؟

- مهما كان نشاطنا غزيراً افتراضياً فسيبقى افتراضياً والواقع أبقى وأرسخ والكتاب الورقيّ بالنسبة لي قيمة ملموسة تتوج الكلمة التي يبقى مكانها الأسمى هو الكتاب، وأعلمك أنه سيصدر لي قريباً أربع مجاميع كتأكيد على أولويّة الكتاب الورقي بالنسبة لي برغم ما حققته لي الكتابة افتراضيّاً من انتشار واحتكاك بأبرز الأقلام والتعرّف بسهولة على الكثير من التّجارب لكن يبقى الأثر الورقي أهمّ بالنسبة لمن يمارس عناء الكتابة رغم معاناة التّوزيع التي جعلت العديد يعزف على النشر .. وهنا أدق ناقوس الخطر لعلّ وزارات الثقافة العربيّة عامّة والتونسيّة خاصة تغيّر سياستها القاتلة للكتاب الورقي وتهتم بهموم المبدع وتنتشل الإبداع.

* كيف يبدو المشهد الثقافي في تونس اليوم؟

- نعيش في تونس انتعاشة ثقافيّة، رغم الظّروف التي تمرّ بها بلادنا، هناك إصرار من المبدعين في شتّى المجالات على مواصلة رسالاتهم التي يؤمنون بها، ورغم موجات

الشدّ إلى الخلف، إلاّ أنّ المثقف التّونسي واع ويستبسل في الدّفاع عن حريّة الإبداع في الخضراء التي شبّت على الثقافة فلا يمكن أن تتراجع فيها هذه الثقافة مهما كانت العراقيل فللثّقافة رجال تحميها.

* لقد استحضرت الشعوب العربية في خضم الربيع العربي، شعر أبو القاسم الشابي "إذا الشعب يوماً أراد اليحاة" فهل لا يزال هذا الشاعر الخاص حاضراً ومهيمناً عليكن كشاعرات حتى اليوم أم أن مكانه أخلي لأسماء أخرى؟

- أجل .. كان بيت الشابي الشّهير سلاحاً وفتيلاً لكلّ ثورات الرّبيع العربي وربما نظلم الشّاعر لو توقّفنا عند هذا البيت ولم نتوغّل في شعره الثوري أكثر، زيادة على ذلك فهو شاعر الوجدان والرومانسية والطبيعة لذلك ستبقى أشعاره حيّة تنبض لأنّها تلامسنا في العمق وأرى أنّه يبقى حاضراً دائماً كمرجعيّة مع العديد من الأسماء الأخرى التي تفرض نفسها كدرويش ونزار وأدونيس ومظفّر ودنقل وسعدي يوسف ومنصف الوهايبي وسعاد الصباح ونازك والسيّاب والعديد من الأصوات الأخرى الحديثة ، فكلّها تجارب جديرة بأن نتعلّم منها.

* ماذا عنك وعن شاعرات جيلك .. هل تؤمنّ بقدرتكن على إضافة شيء يستوقف الأجيال المقبلة؟

- أرى في سؤالك تلميحاً خفيّاً وتشكيكاً في قلم «الأنثى» مع الاحتراز عن هذا التّصنيف الذي لا أؤمن به فالإبداع لا جنس له، وأنا كما بنات جنسي نحاول أن نتقمّص الكلمة ونمارسها ونضمّنها رسالة، وكلّ حسب أسلوبه وقناعاته وموهبته، ولكل حظّه بعد ذلك، والنّص الجيّد يفرض نفس وأنا متفائلة فهناك طفرات إبداع «نسائي» طفت في الساحات الثقافيّة العربيّة في الآونة الأخيرة تبشّر بخير.

* لكن المراهنة على قصيدة النثر مراهنة خطيرة أليس كذلك؟

- هل تعلم؟ من السّهل جدّاً أن تكتب قصيدة التّفعيلة ولكن من الصّعب جدّاً أن تطوّع النثر ليكون قصيداً ويتقبّله القارئ ويخترق وجدانه .. قصيد النثر له أسسه وقليل هم الشعراء الذين اخترقوا مجال الشّعر بقصيدة النّثر وأقنعوا بها حتّى المتشدّدين والمعترضين على التّجديد في الشعر وتطوير أساليب الكتابة، والأمر ليس جديداً

فتاريخيّاً وجد هذا الصّراع بين أبي تمام والبحتري وغيرهما لكن صراعهم لم يفسد ودّهم بل تعايشوا مع بعضهم وكان الفيصل بينهم هو الإبداع والإقناع بالنّصوص ولم يركنوا للمشاحنات والخصومات التي تعرقل ولا تضيف.

* وجدناك تثنين كثيراً على النشر الإلكتروني .. هل يعني ذلك أنك لا تجدين أية مساوئ له؟ معروف مثلاً أن كتاباً كباراً عانوا الكثير حتى قبلت دور النشر نشر أعمالهم؟

- أجل .. وأعيد الثناء على المواقع الافتراضيّة التي قدّمت لي الكثير والتي عرّفتني بأكاديميين وشعراء كبار وأدباء تعلّمت منهم الكثير، وأعترف بجميلهم ولولا هذه المواقع الافتراضيّة ما كنت لألتقي بأغلبهم، خاصّة وأنا لا أملك غير الكلمة وسيلة أشقّ بها دربي، هذا لا يعني أنّ هذه المواقع ليست لها مساوئ فقط أنا أحبّ أن أعترف بالجانب الإيجابي الذي خدم العديد من الأقلام المهمّشة، أمّا عن دور النّشر، فلم تعد تلك التي تدقّق وتختار وتضع شروطا لتقبل عملاً ما من كاتب ما، لأنها أصبحت أغلبها ذات صبغة تجارية ربحيّة تلهث وراء المادّة أينما وجدتها ولا تهتم كثيراً بالنّص.

* هل أنت متابعة للمشهد الثقافي البحريني، هل هناك من كتابنا وشعرائنا من يحوز على إعجابك؟

- بما أنّني أعتنق الكلمة قراءة وكتابة فمن الضّروري أن ألمّ بالمشهد الثّقافي العربي، والثقافة البحرينية جزء من هذا المشهد .. لذلك لدي خلفية عامّة .. وإيجابية حولها، فأن تكون المنامة عاصمة للثقافة 2012 ليس اعتباطياً، بل كان تتويجاً لنشاط ثقافي كبير ولعلّ وزارة الثقافة البحرينيّة رائدة في اهتمامها بالكتاب وتسهيل الطبع الورقي، وهو الهاجس الذي يؤرّق كل المبدعين مما شجّع الكاتب البحريني على الإنتاج وكثرت الأنشطة الأدبيّة وبمتابعتي ألاحظ أنّ هناك أصواتاً شعريّة وقصصيّة جديرة بالاهتمام وشأنها شأن أبناء جيلها من الكتّاب العرب تحتاج إلى العناية من طرف النقّاد لترتقي بنتاجاتها ومن الأسْماء التي أقرأ لها دائماً الشاعر علي الشّرقاوي وهو صديقي والشاعرة خلديّة آل خليفة.

المصدر: صحيفة الوطن البحرينية: الأحد 25 / 11 / 2012.

https://alwatannews.net/ampArticle/407025

عبد الرحيم شريف: الفن البحريني سجين المحترفات

في هذا الحوار يشدِّد الفنان التشكيلي البحريني عبدالرحيم شريف، على أهمية النظر بجدية، في تاريخ الاحباطات التي تعترض طريق الفنان البحريني، محذرا من أن الفن البحريني اذا استمر على ما هو عليه من عدم اهتمام وتهميش لمتعاطيه، سيتحول الى فن سجين للمحترفات.

* فلنبدأ من ملاحظتك الأولى التي أبديتها في معرض البحرين السنوي للفنون التشكيلية بخصوص تجارب الشباب؟

- من المؤسف أن الجيل الجديد من الشباب كثيرا ما يتنكر للجيل الذي قبله بل انه قد يتنكر ويركب على أكتاف الفنانين المعروفين في محاولة الانتشار على حساب تجارب الآخرين، وهي ظاهرة ليست موجودة في البحرين فقط، بل يلمحها الفنانون على المستوى العربي أيضا، وربما صفقت لها الجهة الرسمية، ولكنها في الواقع ظاهرة غير ابداعية ولا تعكس أي تطور في مفهوم الفن لا فكرا ولا تقنية ولا فلسفة، فالكثير من معارض هذه الفئة من الشباب، يتكل على المسائل القشرية والتزيينية التي تفاجأنا بأن هذا الفنان الشاب صمم معرضه ليتماشى مع نوعية معينة من الستائر والمقاعد. فيا حبذا لو يُقتنى عمل فني من دون الحاجة لتلميعه، فالفن لو ازدهر في الغرب وكبرت بوصة الفنانين فان ذلك يحدث في سياق أعمال ابداعية بكل ما تعنيه كلمة الابداع وليس بأعمال تزيينية مستهلكة.

* أليس من حق هؤلاء الشباب الحصول على فرصهم؟

- من المفترض من الجهة المسئولة في قطاع الثقافة أن تكون حذرة جدا في دفع هذه العجلة الثقافية وتوجيهها توجيها دقيقا، وهنا لا غنى عن اختيار شيء معين ولكن اذا وضعنا المسألة الثقافية والابداعية كشرط فأعتقد أن مطالبنا عادلة، اذ أن رعاية المعارض التشكيلية ذي المستوى الفقير لها أثر كبير في احباط الوسط الجاد فلو أننا رجعنا الى وزارات الثقافة في بلدان العالم لرأينا الفارق لديها بخصوص هذه المسالة وسندرك جيدا من تتبنى ومن ترعى، بينما لدينا نحن يحصل العكس، اذ يتم تبني معرض ما لأجل خاطر عين فلان ولصالح فلان من الدولة الفلانية.

* هؤلاء الفنانين الشباب كثيرا ما يشكون من تهميشكم وعدم مساعدتكم أنتم الفنانون الكبار؟

- هذا الكلام غير صحيح، وأعتقد أن ظروف مساعدة الفنانين الناشئين من قبل الفنانين المتميزين أفضل بكثير، فالفرص كثيرة والدليل على ذلك الكم الكبير من الشباب المتأثرين بتجارب الفنانين المتميزين والذين استطاعوا الحصول على جوائز حتى من خارج البلد، بأعمال لاتزال تحمل علامات التأثر، كما وأن كثرة المناسبات أعطى زخما للفنانين الناشئين وقصر المسافة بين التأثر والتميز، فأنا لا أتفق مع من يشتكي سواء اعترف أو لم يرد الاعتراف، فان الساحة تزدحم بالناشئة التي تتطلع الى انتاج الجيل الأكبر والدليل ما يعرض من معارض.

* لنتحدَّث عن قضية أخرى وهي دفاع بعض الفنانين عن وزارة الاعلام بسبب مساعدتها ورعايتها لهم في معارضهم؟

- مسألة ايجاد راعٍ يجب ألا تقترن بوزارة الاعلام فقط لمجرد أن وزارة الاعلام توفر صالة وكتيبا للفنان، فرعاية معارض الفنانين ليست صعبة، فهذا البلد فيه من خيرة الناس القادرين على هذه الرعاية، فنحن لا نلغي مساهمة وزارة الاعلام في اظهار الحركة التشكيلية، ولكن في السنوات الأخيرة كثرت السلبيات على حساب الايجابيات، وان كان يؤخذ برأيي فانه لابد من وضع سياسة ثقافية متطورة يقوم بها أناس يؤمنون برسالة الفن ويخلصون لها، فقط بهذه الصورة يمكن أن يخطو الفن التشكيلي للأمام.

* ماذا عن معرض البحرين السنوي؟

- يؤسفني القول أن المعرض المفترض أن يكون ظاهرة ثقافية بحرينية قد اغتيل تماما، ومن جملة أسباب ذلك الاختيار السيء للجان التحكيم المتكونة من حكام ليسوا بأفضل من فنانينا المتميزين، والشيء الأمر أن يوضع فنانونا تحت تقييم هذه اللجان، لذلك استطيع القول إنه لهذا السبب ولأسباب أخرى في غاية الخطورة قد ضعفت المشاركة. وسبق وأن تقدمت أنا ومجموعة من الفنانين الغيارى على الفن والمعرض السنوي، بعدة اقتراحات من أجل رفعة مستوى هذا المعرض، ولكن تكرر المشكلات نفسها سنويا بينما العالم يمضي للأمام جعل الفنانين البحرينيين يختنقون، و جعل الكثيرين منهم

يخزنون أعمالهم في محترفاتهم، ويكفي الكلام عن شروط الاشتراك في هذا المعرض السنوي. فقد اقترحنا الكثير لمعالجة غياب أعمال الكثير من الفنانين لضيق المساحة، بتكريم الحاصل على الجوائز بعرض عمل واحد له ووضع مجموعة من أعمال الشباب، وقد اقترحت أنا شخصيا أن تكون الجوائز مبالغ مادية سخية بوجود رعاة لهذه المسابقة، أو اعطاء الفنان بدلا عن الجائزة منحة التفرغ وأن ترتب زيارات له من قبل الفنانين لصقل موهبته ودائرة معرضه، بينما الموجود حاليا أن الجوائز قليلة لا تصلح الا لترقيع بعض حاجات الفنان فهي لا تصنع شيئا يذكر بالنسبة إليه.

* فأين دور الصالات أو الجاليرات الخاصة في خدمة الفنان البحريني إذا؟

- لا توجد صالات أو جاليرات خاصة في البحرين، اللهم إلا صالة جمعية البحرين للفنون التشكيلية وجمعية الفن المعاصر ومركز الفنون الذي يعطي الأولوية للفنانين الأجانب، فالفنان البحريني كما أسلفنا مركون، والحال هو مع الصالات الخاصة التي تفضل البضاعة الأجنبية في السوق المحلية على البضاعة المحلية.

* وعلى ماذا سنرسو إذا؟

- أعتقد أن ما يمسكنا ويجعلنا نستمر في العطاء هو أن الفن بالنسبة الينا حاجة كالماء والهواء، ولكني أود ارسال رسالة الى المسئولين - عبر هذا اللقاء مع صحيفة «الوسط» رسالة مفادها المطالبة بتغيير وضع الفنان البحريني، فنحن نرى ان وراء الفنان العربي أو العالمي جهات ورعاة سواء من قبل الجهة الرسمية أو الصالات الخاصة، فنحن بحاجة فعلا الى وجود الرعاة والى عدم احتكار الجهة الرسمية فقط، لكي نستطيع ابراز معارضنا في الخارج، والا فكلما عانى الفنان البحريني من هذا الاحباط كلما تضاءل عنده الطموح، ويبدو أن مسارنا مسار أولئك الذين اضطروا الى ترك ديارهم.

* هلا حدثتنا عن معرضك المقبل؟

- معرضي القادم سيكون بتاريخ السبت 20 مارس/ آذار 2004، بصالة البحرين للفنون التشكيلية، وفي هذا المعرض، أعرض بعض العناصر التي عايشتها وبفضل هذه المعايشة برزت هذه الأعمال، وفي هذا المعرض اعتراف ضمني أن معارض الفنان

يجب أن تكون في خط واضح، وفيه أيضا طرح لقضايا اجتماعية من ناحية وطرح يبقي العمل دون تلميع أو تشطيب، ومن الناحية التقنية اعتقد أن المعرض سيكون في شكل خام بعيدا عن التعميم مع ايجاد أداء صريح يوازي الانفعال، وفي هذا المعرض سنعرض أعمالا ربما سببت صدمة للكثيرين بسبب جرأتها في تعرية الوهم، فهذا المعرض امتداد لعمل كبير أسميه «ستائر الوهم» والذي لم أنجح في المعارض السنوية الثلاثة بعرضه، بسبب شروط المشاركة، فهذا المعرض تطوير للعمل الأصلي "ستائر الوجود حقل الزعفران".

المصدر: صحيفة الوسط البحرينية.

https://alantologia.com/blogs/23957/

محمد الصفار: التعامل التشريحي مع النص المسرحي نادر جداً

لا تخلو الصورة من تشوهات عدة ومن زوايا معتمة لم تصلها إضاءة ما على امتداد أفقها المسرحي الطويل. وكأن هذا المسرح قدر له أن يرجع الى أولى خطواته ليعيد الحفر وشق الآبار للخروج الى ضوء النهار. وليس أدل على ذلك من تلك الهموم والوساوس التي سيطرت من قبل على المسرحيين وها هي اليوم تقلق الجيل الجديد منهم وتقض مضاجعهم. لأن بصيصاً من الضوء لم يلح بعد ولأنهم أي المسرحيين ملوا وقوفهم أمام أبواب الجهات الرسمية وشمس الظهيرة - تكاليف الحياة وصعوبتها - تلفحهم بنارها. إذا ليس بالغريب أن تكون اجاباتهم معبرة عن كل هذا الألم وعن الرغبة العارمة في الانطلاق من هذا الأسر وانقاذ ما يمكن انقاذه. ولقاء مع الفنان والمسرحي البحريني محمد الصفار قادر على القسوة عليك بناره وشجونه لأنه لا يعبر فقط عن مسرحي شاب أصبح الفن مناط حياته وانما هو حديث عن جيل بأكمله لا يزال يطرق الأبواب بحثا عن بصيص ضوء ... نفرد هنا اللقاء:

*ما رأيك بمن يصف البحث عن نص جيد بالتنقيب عن قطعة أثرية؟

- أتفق تماماً مع تعبير التنقيب عن قطعة أثرية، في الواقع هناك قلة في النصوص المسرحية البحرينية، وقلة أكبر في التعرض لها والكشف عن مكامن الابداع فيها. إن الحديث عن نص متميز، أو نص قابل للعمل - بحسب الظروف والشروط والمعطيات هو المشكلة الأكبر. أي أننا لو تحدثنا عن نص لشكسبير مثلاً، ونصوصه متوافرة بكثرة، فحسب واقع العمل المسرحي في البحرين لن نستطيع العمل عليه. في حقيقة الأمر، المشكلة ليست في النص، بل في واقع الحركة المسرحية، وفي أثر هذا الواقع، حدث انحسار وتوقف من كتاب النصوص البحرينيين.

* وهل تشعر أن جيلك من الفنانين الشباب قادر على أن يصبح قطعة في جسد الإبداع المسرحي؟

- التعامل ظاهري عادة إلا فيمن رحم ربي، وهم قلة، فالتعامل الجاد والتشريحي للنص لا يخرج عن جماعة قليلة ربما لا تفوق أصابع اليد. وهناك أسباب كثيرة تجعلهم غير قادرين على العناية بالنص أو العناية بالشخصية وابتكارها.

* والناس، ألا تشعر أن هناك فجوة تحجز المسرح عنهم، ألا تشعر أن المسرح أصبح بمثابة فراغ هائل؟

- المسرح البحريني ذو اتجاهات مختلفة، فهناك التقليدي، وهناك الجماهيري - وهو تقليدي في منهجه - وهناك التجريبي، وهناك التجاري. ولكل مسرح جمهوره الخاص به، وكل مسرح يطرح الهم الإنساني بطريقته. ليست المسألة في ما يطرح، ولكن أين وبأي إمكان يمكنه أن يطرح. ربما نريد أن نتحدث عن الفقر والبطالة، فهل يمكن التطرق بسهولة ووضع الإصبع على نقطة الانطلاق؟ تلفزيونياً مثلاً، كم مرة أرجعت بعض الانحرافات في المسلسلات إلى الفقر، لكن لم يطرح أبداً سبب الفقر. لم يتحدث أحد عن أزمة الاسكان، عن غلاء المعيشة، عن عن عن ... لا تلفزيونياً ولا مسرحياً. ليس المسرح من يبتعد عن الجمهور، ولا يجوز أن ندعي ذلك، فالمسرح أساس انطلاقه هو الجمهور والتجربة الإنسانية.

* هناك مقولة لـ «تشيكوف» تصف النقد بالرجل الذي يطعن فرساً اختبارا لقوته من دون أن يعنى بجراحه، فهل هذا النقد مؤلم لفرس الابداع المسرحي - ان صح التعبير- في البحرين؟

- هذا النقد لا يؤلم المسرح بقدر ما يكون سندا له في دفاعه عن حقوقه، فلو أننا أردنا تقديم مسرحية بأسلوب مسرح الشارع، فلسوف تكون هناك جملة من العراقيل. لو أننا أردنا أن نعرض مسرحية في عين أم السجور مثلاً، لك أن تتخيل حجم الأسئلة، لذلك كله فإن أي قصور في المسرح البحريني هو بسبب سوء التعامل مع الفنان البحريني في جانبه الثقافي والتوعوي والفني.

المصدر: صحيفة الوسط البحرينية: العدد : 802 | الثلثاء 16 نوفمبر 2004.

http://www.alwasatnews.com/news/423303.html

جعفر الديري

الكاتب في سطور

جعفر الديري

شاعر وكاتب وصحافي بحريني من مواليد 15 فبراير 1973.

عضو أسرة أدباء وكتّاب البحرين وعضو مختبر سرديَّات البحرين.

يكتب النُّصوص الشعريَّة والقصص القصيرة والأدب الموجَّة للأطفال، بالإضافة لمقالات متفرّقة في حقل الثقافة وحقل الأدب الشعبي.

نشر في عدّة مجلات بحرينية وعربية.

تولَّى تحرير الملحق الثقافي (فضَاءات أدبية) الصّادر عن أسرة الأدباء والكتاب – البحرين.

أشرف على تحرير الصفحات الثقافية في صحيفة الوطن البحرينية، وصحيفة الوسط البحرينية.

حصد الجائزة الأولى في الشعر ضمن جائزة كرزكان للشعر والقصة القصيرة 2020 عن نص (في إثر وردة)، والجائزة الرابعة في مسابقة شاعر الحسين عن نص (وما كان لي أن أراك) العام 2013.

المشاركات:

تدشين ديوان (مقدمة لخلق الأشياء) - أسرة الأدباء والكتَّاب – الأحد 3 ديسمبر 2023.

مهرجان الكُتَّاب والقرّاء - الدَّمام: 23 فبراير - 11 مارس 2023، ندوة الصالونات الثقافية.

مهرجان الشارقة القرائي للطفل، الدورة (13)، الشارقة 11 - 22 مايو 2022.

مهرجان الشعراء الشبَّاب: أسرة الأدباء والكتاب، 2009.

مهرجان مسقط الدولي – سلطنة عمان: 21 يناير – 15 فبراير 2008.

مهرجان طريق الحرير: دمشق، سبتمبر 2006.

مهرجان الدوحة الثقافي: مارس 2005.

الإصدارات:

(بذور حقيقة بالإزهار ومقالات أخرى) – كتاب رقمي – المنامة – 2024 .

(في رِحَاب الكتب – قراءات في إصدارات مختارة) – كتاب رقمي – المنامة – 2024.

(أفكار وآراء بحرينية .. تحقيقات واستطلاعات ثقافية "1") – كتاب رقمي – المنامة – 2024.

(أفكار وآراء بحرينية .. تحقيقات واستطلاعات ثقافية "2") – كتاب رقمي – المنامة – 2024.

(من مفكّرتي الصّحافية .. كتابات صحافية منوَّعة) – كتاب رقمي – المنامة – 2024.

("ثقافية" كليّة الآداب بجامعة البحرين .. متابعات ثقافية) - كتاب رقمي – المنامة – 2024.

(الملتقى الثقافي الأهلي .. متابعات ثقافية) – كتاب رقمي – المنامة – 2024.

(قبسات من النار المسروقة .. متابعات ثقافية) – كتاب رقمي - المنامة – 2024.

(مركز الشيخ إبراهيم للثقافة والبحوث .. فعاليات مختارة) – كتاب رقمي – المنامة – 2024 .

(على أعتاب دلمون .. ألوان من الثقافة والتراث البحريني) – كتاب رقمي – مقالات – المنامة – 2024.

(حِوارات في الشعر الشعبي الخليجي .. هموم وقضايا) – كتاب رقمي – المنامة – 2024.

(أزهارٌ من جنائن الكتب .. عرض لإصدارات مختارة من المؤلفات البحرينية والعربية) - كتاب رقمي – المنامة – 2024.

(ثمانية مبدعين بحرينيين .. مقالات ومتابعات ثقافية) كتاب رقمي – المنامة – 2024.

(حوارات عربية .. لقاءات مع نخبة من المبدعين والمثقفين العرب) - كتاب رقمي – المنامة – 2024.

(المُدهِشُ اللَّطِيف .. حِواراتُ في الشَّأن الثَّقافي في البحرَين) – كتاب رقمي – المنامة – 2024.

(مقدِّمة لخلق الأشياء .. مجموعة شعرية) كتاب ورقي - المنامة – 2023.

(قرار نهائي .. قصص قصيرة) كتاب رقمي - دار بوفار – القاهرة، 2023.

(النَّافذة كانت مشرَّعة .. قصص قصيرة) كتاب ورقي - دار الوطن للصحافة والنشر – المنامة - 2013.

(وديعة .. قصة للأطفال) كتاب ورقي - دار العصمة - بيروت 2010 .

الإيميل S.aldairy73@gmail.com / j.aldairi@yahoo.com

الفهرس

العنوان	الصفحة
"أنا هو الآخر" .. غربة تحنّ إلى طفولة تكاد تقفز من الجدران	3
عبد القادر المرزوقي: المتخيل محور أساس لفهم تاريخ وماهية الإنسان	5
محمد خاتمي: الحاجة ماسّة للتجديد شرط الحرص على التقاليد	8
خالد الهاشمي: الكاريكاتير دون كلمات أكثر بلاغة لكنه ليس أكثر شعبية	12
زاهي حواس: توت عنخ آمون لم يمت مقتولاً	14
فاروق حسني: نحن في حروب ثقافية يصفها البعض بالتفاعلات	16
"قولّي يا حلو" .. أحلام شاب في مهبِّ الإهمال	19
"تنوعات من العالم العربي" .. نصوص صامتة ورؤى متحركة	21
منذر عياشي: الإنسان متكلم كائن عند المحلّل الفرنسي جاك لاكان	23
الفلسطيني ناصر السومي يحاور الكون بفوضى لونية أنيقة	25
عبد اللطيف كانو: بيت القرآن" يضم مخطوطات للخطّ الأول في الإسلام	27
حسين الرفاعي: تجاربنا بحاجة للتراكم والاستفادة من الكبار ليست تهمة	32
خالد فرحان: لا بيت يأوي الفنانين الشباب	36
زهراء الروساني: المواهب الإبداعية الشابة تكتب بشغف وذكاء	39
زهور العربي: الشعر حضور عميق في قلب العالم	43
عبد الرحيم شريف: الفن البحريني سجين المحترفات	48
محمد الصفار: التعامل التشريحي مع النص المسرحي نادر جداً	52
المؤلف في سطور	54